

## الجلسة الواحدة والعشرون

خامسا مقترح قانون يتعلق بالمقاصة كما توصل مكتب المجلس من الفريق الديمقراطي والعمل بمقترح قانون بتغيير الظهير الشريف المعتبر بمثابة قانون يتعلق بتنظيم مهنة المحاماة.

بلغ عدد الأسئلة الشفوية التي توصل بها مجلس المستشارين من 9 يونيو 1998 إلى 16 منه 57 سؤالاً شفهيًا و29 سؤالاً كتابيًا موزع حسب القطاعات الحكومية كما يلي :

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير الأول المحترم 12 سؤالاً شفهيًا.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون المحترم سؤال شفهي واحد.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الدولة في الداخلية المحترم 5 أسئلة شفوية وثلاثة أسئلة كتابية.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير العدل المحترم 4 أسئلة شفوية.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المحترم سؤالان شفهيان سؤالان كتابيان.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية المحترم 5 أسئلة شفوية. سؤالان كتابيان.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المحترم 3 أسئلة شفوية وسؤال كتابي واحد.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المحترم سؤال كتابي واحد.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني الناطق الرسمي باسم الحكومة المحترم سؤال شفهي واحد وثلاثة أسئلة كتابية.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير السياحة المحترم سؤالان شفهيان وسؤال كتابي واحد.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز المحترم 6 أسئلة شفوية وأربعة أسئلة كتابية.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير النقل والملاحة التجارية المحترم 3 أسئلة شفوية وسؤال كتابي واحد.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الطاقة والمعادن المحترم سؤالان كتابيان.

● التاريخ : الثلاثاء 21 صفر 1419 (1998/06/16).

● الرئاسة : السيد عبد السلام بروال الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

● التوقيت : ساعتان وخمس دقائق ابتداء من الساعة العاشرة وعشر دقائق صباحاً.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفوية.

\* السيد عبد السلام بروال رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

طبقاً لمقتضيات الدستور نفتح جلستنا الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفوية، في البداية أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة المراسلات التي وردت على المجلس، فليفضل مشكوراً.

\* المستشار السيد محمد الحسن منينو أمين الجلسة :

شكرا السيد الرئيس،

توصلت رئاسة المجلس باعتذار السيد المستشار الحاج محمد كرم عن حضور هذه الجلسة.

كما توصل مكتب مجلس المستشارين من السيد الوزير الأول بمشروع القانونين التاليين :

مشروع قانون رقم 13-1997 يتعلق بالمجموعات ذات النفع الاقتصادي.

مشروع قانون رقم 18-1997 يتعلق بالسلفات الصغيرة وتوصل مكتب المجلس من فريق الاتحاد الدستوري بخمسة مقترحات قوانين تتعلق بأولا تعديل وتتميم القانون رقم 6-1979 المنظم للعلاقات التعاقدية بين المكري والمكترى الأماكن المعدة للسكنى.

ثانيا إحدات الوكالة الوطنية ضد الغش في البضائع وحماية المستهلك.

ثالثا : أداء الواجبات الكرائية.

رابعا تغيير الظهير الشريف الصادر في فاتح يونيو 1948 في الاذن في أداء فوائد عن التأخير لصالح المقبولين لإنجاز صناعات الدولة في حالة تأخير دفع المبالغ المستحقة من المبالغ المذكورة.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

يعد قطاع النقل الجوي من أهم ركائز الاقتصاد الحديث ويعد أيضا إحدى مؤشرات نمو هذا الاقتصاد ولدى يجب تقديم الدعم لهذا القطاع والاعتناء به ويجب كذلك مراقبة تسييره وإصلاح ما يمكن إصلاحه.

وفي هذا الإطار نود السيد الوزير أن تلفت انتباهكم إلى ما وقع وما يقع في شركة الخطوط الملكية المغربية للطيران. لقد أقدمت هذه الشركة على طرد 18 شخص من تقنيين ومستخدمين لا شيء إلا لكونهم تجرؤوا وطالبوا بحقوقهم المشروعة حقهم في الاضراب حقهم في إنشاء جمعيات مهنية للدفاع عن مصالحهم وهذه الحقوق كلها مضمونة من طرف الدستور.

هذا الطرد جاء في الوقت اللي الجميع تيسعى فيه إلى تحقيق وتعزيز دولة الحق والقانون وترسيخ الديمقراطية وحقوق الإنسان هذا الطرد شمل 16 تقني بمركز صيانة الطائرات وغير خاف عليكم السيد الوزير أهمية العمل اللي تقوم به هذا المركز حيث كلما دخلت له طائرة للصيانة لمدة 3 أيام يؤدي عنها تقريبا مليار سنتيم حتى فرنسا تتجيب الطائرات ديالها باش يتصلحوا فهناك المركز هذا وهذا المركز اللي ذو تقنيات عالية ومردودية عالية أيضا راه النوم داخل فواحد السلسلة ديال الاضرابات تضامنا مع المطرودين هؤلاء التقنيين راهم قرأوا وتكونوا واحد التكوين خاص عند الشركة وما عندهم فين يخدموا من غيرها ومن اللي طردهم راه حكمت عليهم بالبطالة الدائمة. وراهم مطلوبين في الخارج اللي صبر حتى عيا واسخى راه امشى واللي بقى متشبت ببلاده راه جالس تيعاني من المحن ديال الطرد والبطالة.

أوربا وأمريكا اللي هما بلدان متقدمة راها فاتحة البيبان على مصراعيه لجلب التقنيين والأطر العليا واحنا فالمغرب بالأسف تجربوا عليهم، الطرد شمل أيضا مضيقة لأنها تغيبات نها واحد بدون عذر مسبق وبسبب المرض إلى جينا نجربوا على كل واحد، اللي ابغيت نكول هذا الطرد شمل مضيقة وشمل واحد ربان الطائرة وحكمت المحكمة لصالحه لا الابتدائية لا الاستئناف لا المجلس الأعلى ولكن الشركة رفضت تنفيذ الحكم.

ولهذا نطلب من السيد الوزير تفاديا لهذه الاضطرابات تفاديا لتشريد العائلات وتهجيرها باش يطلع المجلس على خلفيات هذا الملف ونسائلها أيضا عن التدابير اللي غدي اتخذها الوزارة لتسوية هذا الملف وإلى اسمحتو لي نزيد واحد الثانية السيد الرئيس ابغيت نطلب من السيد الوزير نذكروا بأنه ماشي بوحدني اللي غدي نسمع الجواب ديالوا ولا المجلس بل هنا 18 عائلة حتى هي دبة تتسمع وتنتظر بما فيها من رجال ونساء وأطفال، وشكراً.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية المحترم 5 أسئلة كتابية.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المكلف بحقوق الإنسان المحترم 4 أسئلة شفوية.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الشؤون الثقافية المحترم سؤال شفوي واحد.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة المحترم 3 أسئلة شفوية و3 أسئلة كتابية.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الشبيبة والرياضة المحترم سؤال شفوي واحد.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالصيد البحري المحترم سؤالان شفويان.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المكلف بالبيئة والتعمير والإسكان المكلف بالبيئة المحترم سؤال شفوي واحد.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية سؤال شفوي واحد.

عدد الأسئلة الموجهة إلى السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني المكلف بالمعاقين المحترمة سؤال كتابي واحد.

وشكرا السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الأمين المحترم،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

فيما يلي نستهل جلستنا بالأسئلة الآتية وأذكر فقط أنه نظرا لظروف طائرة فجميع الأسئلة الآتية المتعلقة بمنظمة العفو الدولية قد أجل الإجابة عنها إلى الأسبوع المقبل. وأعطي الكلمة لصاحب أول سؤال مدرج ضمن هذه الجلسة المستشار المحترم السيد رحو الهيلع لتقديم تساؤله الذي يتمحور حول تسوية ملف المطرودين من الخطوط الملكية المغربية فليتفضل.

\* المستشار السيد رحو الهيلع :

شكراً السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير النقل المحترم.

## \* السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

جوابا على سؤال المستشار السيد رحو الهيلع أريد أن اتفق معه في نقطة مهمة هو أن صيانة الطائرات وسلامتها نقطة مهمة واستراتيجية للشركة والكل يعلم أن عندما يكون تأخير في المواعيد يأتي المستشارين المحترمين والنواب المحترمين وي طرحون أسئلة حول التأخيرات للطائرات وأنتم تعلمون جميعا السادة المستشارين أن صيانة الطائرات هي صيانة دقيقة جدا والأشكال الذي وقع لـ 16 من التقنيين وأنهم عند حضور خبراء دوليين جاؤوا للإشهاد بملاحة المقاييس التقنية للشركة يعني La Normalisation Européenne لما جاء الخبراء للإشهاد بهذه الملاحة رفض 16 من التقنيين العمل داخل محل صيانة الشركات في اليوم الذي حضر فيه الخبراء ولهذا السبب وقفت الشركة المغربية للخطوط أو 16 للتقنيين.

ورغم ذلك فيما يخص نقطتين أتى بهم السيد المستشار المحترم أولا فصل مضييفة ونقطة طرحت في هذا السؤال فيما يخص فصل المضييفة فقد تم فصل هذه المضييفة على بناء على تغييبات متكررة وغير قانونية والكل يعلم أن المضييفات يحضرن داخل الطائرات في الوقت الذي يكون مبرمج من طرف الشركة الوطنية للخطوط وهذه المضييفة رفضت عدة مرات أن تحضر في الأوقات المبرمجة فيما يخص ملف الريان السابق الذي تم توقيفه عن العمل هناك سببين أولا أن هذا الريان لم يرد أن يخضع إلى زيارة طبية والكل يعلم أن ريان الطائرة يخضعون لزيارة طبية سنوية.

ثانيا هناك نقطتين فيما يخص هذا الريان أولا أنه أقام دعوتين دعوة عن توقيف العمل ودعوة كذلك فيما يخص سحب شهادة الطيران فيما يخص الدعوة الأولى عن التوقيف فهي توجد اليوم في طور الاستئناف الدعوة الثانية فيما يخص سحب شهادة الطيران فصدر الحكم النهائي لصالح الريان ولكن لم يتم تبليغه للوزارة لحد الآن.

ورغم كل هذا وذاك وأود أن أشير أن الوزارة أصدرت تعليمات إلى إدارة الشركة قصد مواصلة الحوار مع الفئات العاملة داخل الشركة الوطنية وذلك لاجتاد الحلول الملائمة التي تأخذ بعين الاعتبار مصالح العمال ومصالح الشراكة على السواء وشكرا السيد الرئيس.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم، هل هناك تعقيب تفضل السيد المستشار.

## \* المستشار السيد رحو الهيلع :

شكرا السيد الرئيس،

شكراً السيد الوزير على تفضله بالإجابة غير التي ابغيت نكول فهذا التعقيب أن المعطيات التي جات فهي كيطهر لي بأنها معطيات جات بها معطيات إدارة الشركة هاذ الناس التي طردوا طردوا حيث هما نقابيين الانسان من التي كيدير الاضراب راه كيدير الاضراب عنو الحق يديروا يجيوا خبراء أولا ما يجيوش من التي تيدير الاضراب هذا حق تيضمنو له الدستور المضييفة ما تغييت إلا نهار واحد الإدارة يمكن لها تجب بأنها تغييت سنين وشهور ولكن هذا غير صحيح هاذ الناس طردوا بدون مجلس تأديبي طرد جماعي ما توصلاتش به العمالة ما احترموا أي قانون فهاذ الطرد هذا هاذ الناس إلى تيلومهم على شي حاجة داروا الاضراب يگولها بصراحة ونعرفو أن الاضراب ولا ممنوع في المغرب شركة الطيران إلى هي ما بغاتش تنفذ الحكم راه توصلات به ماشي الوزارة التي خصها توصل به تيطهر لي لأن التي كاين قايم بالدعوة هو التي تيتوصل بالتبليغ ولكن الجواب ديال السيد الوزير تيگول بأنه في الأخير كاين هناك واحد الدراسة التي غدا تكون فاحنا يمكن لنا نسامو كمجلس كبرلمان في لجنة لتقصي الحقائق احنا ما غندا فعوش على هؤلاء الناس إذا كانوا قد تجاوزوا الحدود فالقانون موجود ولكن نريد أن نقف على الحقائق.

وشكرا السيد الرئيس،

شكرا: السيد الوزير.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

## \* السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

السيد الرئيس لقد قلت في جوابي أننا سوف نحاول أن نجد الحل لهذا المشكل ولكن أريد أن أذكر السيد المستشار المحترم أن القرار الوزاري الذي نظم العلاقات بين المأجورين الذين يمارسون مهنة تجارية أو صناعية وبين أرباب العمل يقول ما يأتي :

في حالة الخطأ المهني الجسيم يمكن فصل الأجير بصفة فورية وبدون سابق إنذار.

أولا عندما يرفض القيام بعمل يدخل ضمن اختصاصه.

ثانيا عندما يكون تخلي إرادي وغير مبرر عن العمل.

ثالثا عندما تكون هناك عرقلة سير عادي للعمل.

\* السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

بسم الله الرحمن الرحيم

جوابا على سؤال السادة المستشارين المحترمين المتعلق بتنظيم عملية استقبال وعبور أفراد الجالية المغربية. أريد أن أخبر المجلس الموقر بأنه في نطاق الاستعدادات التي تقوم بها وزارة النقل وعدة مؤسسات أخرى فقد تم عقد عدة اجتماعات داخل المغرب وخارج المغرب للإعداد لاستقبال جاليتنا في الخارج، كما اجتمعنا مع الطرف الإسباني لإعداد الموسم المقبل وتقرر تعزيز خط طنجة الجزيرة الخضراء بتنظيم 27 رحلة يومية في الاتجاهين تمكن من نقل حوالي 6540 سيارة و32 و550 مسافر يوميا مما يرفع الطاقة المعروضة بنسبة 25% على ما كانت عليه في السنة الماضية. واتفقت شركات مغربية وإسبانية وعددها 5 على استغلال هذا الخط بصورة موحدة ومشاركة لتفادي كل العوائق ليصبحوا بإمكان كل مسافر متوفر على تذكرة السفر الصعود في أول باخرة مبرمجة للإبحار ابتداء من 15 يونيو إلى 15 شتبر.

أما فيما يخص خط الناظور ألميريا فسيعرف ثلاث رحلات يوميا خلال هذا الموسم تنقل حوالي 1500 سيارة يوميا و5500 مسافر في كل اتجاه.

وأريد أن أطمأن السادة المستشارين إلى مشاكل الشركتين المشار إليهما في السؤال لن يكون لها أي أثر على عملية العبور لأنها قد تمت تسويتها وسيتم تشغيل الخط الموسمي الرابط بين ميناء سيرت الفرنسي والناظور بواسطة باخرة مستأجرة خصيصا لهذه العملية وذلك بمعدل رحلتين في الأسبوع وهكذا وعلى ضوء النتائج التي تم تحقيقها خلال السنة الماضية مقارنة مع البرنامج المعد لهذا الموسم وبناء على الجهود المتواصلة التي تبذلها جل المصالح والسلطات المينائية من مساعدات لتسهيل الإجراءات الإدارية المتعلقة بالسفر فإننا نتوقع أن تتم عملية عبور الجالية المغربية هذه السنة في ظروف جد حسنة متفادين بذلك كل انتظار أو تأخير عند الإبحار.

والسلام عليكم.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير المحترم هناك تعقيب، تفضلوا.

\* المستشار السيد بوطالب الطاهري :

شكراً سيدي الوزير غير اللي ابغيت نطلب من السيد الوزير المحترم واحد الشوية ديال التوضيح فالقضية ديال ما قاله على أن الرحلات غدي تم بواحد الراحة وبواحد الزيادة كاع ديال 25% في الاستيعابات ديال البواخر غير اللي عندنا وأبقينا التوضيح ديالو السيد الوزير وهو على أن كنعرفوا على أن شركة إصناما خرجت من الخط

والمشكل الذي وقع في الخطوط الملكية المغربية أن في يوم حاسم كانت الشركة أرادت أن تأخذ اشهاد بملازمة للمقاييس الدولية ورفض العمال أن يعملوا داخل محلات الشركة ولهذا أوقفتم الشركة ولكن نقول للسيد المستشار بأننا سوف نجد الحل للملازمة إن شاء الله التي سوف تلائم وتأخذ بعين الاعتبار مصالح الشركة ومصالح العاملين على السواء.

شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير المحترم،

السؤال الثاني السيد المستشار أنا أسف، أطلب من السادة المستشارين مساعدة الرئاسة في التسيير السيد المستشار المحترم النظام الداخلي واضح وينظم العلاقة ديال تسيير الجلسة. فنقطة نظام اسمع لي السيد المستشار غير منصوص عليها في النظام الداخلي اعطيني المادة، شكراً للسيد المستشار المحترم.

أقول بأن السؤال الثاني في إطار الأسئلة الشفهية الآتية يتعلق بالربط البحري بين المغرب وإسبانيا للمستشارين السادة محمد العربي بوراس محمد الدوامي والمستشار بوطالب الطاهري فليفضل أحد المستشارين لطرح سؤاله، إن لم يكن هناك.

\* المستشار السيد بوطالب الطاهري :

شكراً السيد الرئيس،

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة إخواني المستشارين،

كما تعلمون سيدي الوزير المحترم تبدأ عملية العبور عبور أفراد جاليتنا بالخارج في أواسط شهر يونيو من كل سنة، وتتجدد السلطات الإسبانية لهذه العملية بكل ما يلزم من وسائل مادية وبشرية بما في ذلك أسطولها البحري وهو ما يستلزم اتخاذ إجراءات مماثلة من الجانب المغربي، علما بأن شركتين بحريتين إحداهما مغربية والأخرى إسبانية تعيشان مشاكل داخلية دفعت إحداهما إلى توقيف خطوطها البحري الرابطة بين ضفتي البوغاز.

لدى نتساءل السيد الوزير ماذا عن الخطوط البحرية بين المغرب وإسبانيا وهل لمشاكل الشركتين البحريتين العاملتين بنفس الخطوط البحرية تأثير سلبي على عملية العبور لسنة 1998؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار الكلمة للسيد وزير النقل المحترم.

\* المستشار السيد لحسن بجديكن :

شكراً السيد الرئيس،

أرجو من الرئاسة تأجيل هذا السؤال إلى حصة قادمة نظراً للتغير الذي طرأ على الوقت فالمستشار المحترم صاحب السؤال هو في أكادير ووصله الخبر ديال الوقت المتغير وتعذر عليه الوصول ونرجو من الرئاسة تأجيل هذا السؤال لفترة قادمة وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم إذن السؤال يؤجل إلى الجلسة الموالية، السؤال الثاني في نفس القطاع ورد من المستشارين السادة سعيد أزيد نجم أبا عقيل والبكاري بورجل ويتعلق السؤال بميناء الناظور ورأس الماء فليفضل أحد السادة المستشارين طرح سؤاله، تفضل.

\* المستشار السيد البكاي بورجل :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يعرف ميناء الناظور ضعفاً كبيراً من حيث التجهيزات الأساسية التي هي أساس تطوير وضمان الاستمرارية في نشاطه الاقتصادي والاجتماعي وإذا كان الهدف من تعميم الموانئ على طول الشواطئ المغربية يدخل في إطار تعزيز التبادل التجاري بين المغرب والدول الخارجية فإن إهمال ميناء الناظور وعدم تجهيزه بأرصفتها خاصة لاستقبال الحاويات، السيد الرئيس لا يعكس في العمق فلسفة انعاش الحركة التجارية بالإقليم حيث يضطر التجار المغاربة كانوا أم أجانب للتوجه إلى مدينة مليية أو الدار البيضاء ليحطوا الرجال هناك وهذا بعد إقصاء لهذا الإقليم الذي يعتبر الواجهة الحقيقية للمغرب اتجاه دول شمال البحر الأبيض المتوسط.

وفي إطار تنمية أقاليم الشمال كتوجه بات من اهتمام جميع الفعاليات السياسية ترأس السيد الوزير الأول السابق وقدا وزاريا بإقليم الناظور واجتمع آنذاك مع جميع المكونات السياسية والإدارية وخلص الاجتماع إلى إعطاء وعد للسكان المحليين بإحداث ميناء بقرية انطمار في أقرب الأجل علماً بأن هذه الزيارة قد مرت عليها ما يقرب من ست سنوات ويعلم الجميع أنه إبان فترة الحماية الإسبانية كان هناك ميناء قائم الذات يقوم بنشاط الصيد والنقل لكنه اندثر مباشرة بعد هذه الحماية ولحد الآن لازال السكان ينتظرون خروج هذا الوعد إلى حيز الوجود.

ربما غدي تعوض بأورفريس شركة جديدة غير ابغينا نعرفو السيد الوزير واش هاذ الشركة اللي غدا اتدخل فهاذا الخط واش غدي تكون التذاكر ديالها كتبيعها هي بوحدها ولا داخلة فالبون مع الشركات الأخرى.

لأن ما نساوش السيد الوزير على أن العام اللي فات شركة إيصناها كانت كتبيع التذاكر ديالها بوحدها ولهذا كانت تسببت فواحد العدد ديال المشاكل لجاليتنا المغربية بالخارج لأن كانت كتبيع التذاكر بدون مراقبة واللي كانت كتفوق الطاقة الاستيعابية ديالها ولهذا واحد العدد ديال الإخوان بقاوا متشردين في الميناء فابغينا نعرفو واش هاذ الشركة اللي غدي تدخل تعوض شركة إيصناما غدي يكون عندها توافق ديال بيع التذاكر مع الشركات الأخرى أو غتبيع التذاكر ديالها بوحدها، إذا كان العكس فسيكون هذا مشكل كبير بالنسبة لجاليتنا المغربية بالخارج.

شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم، والآن التعقيب للسيد الوزير تفضل.

\* السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

السيد المستشار المحترم فيما يخص العبور كانت هناك مشكلتين أولاً مشكلة لشركة مغربية اسمها ترانس تور أي أنها كانت قد تأخرت عن تسديد تعويضات التقاعد للبحارة وقد تم الاتفاق بين رب العمل والبحارة على تسوية المشكل إذن المشكل ديال ترانستور سوي بصفة نهائية واستأنفت هذه الشركة نشاطها فيما يخص شركة إيصناما الإسبانية ثم تعويضها بباخرة أخرى اسمها أوروفريس طاقتها 6700 مسافر و730 سيارة وستندمج هذه الشركة في اتفاق الشركات ال 5 المذكورة إلى الجواب من قبل إذن هذه الشركة أوروفريس سوف تدخل كذلك في البول مما سوف يسهل إن شاء الله مأمورية عبور جاليتنا وأريد أن أؤكد للمجلس الموقر بأن إن شاء الله هذه السنة عملية العبور سوف تمر في ظروف جد حسنة، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

نتمنى ذلك السيد الوزير وشكراً.

حضرات السيدة والسادة المستشارين انتهت حصة الأسئلة الآتية ومنتقل إلى بقية الأسئلة المبرمجة في جدول الأعمال ونستهله بقطاع التجهيز الذي ورد في شأنه سؤالين السؤال الأول حول برنامج بناء سد آيت حمو باكاير للمستشار السيد لحسن بجديكن فليفضل السيد المستشار طرح سؤاله.

فيما يخص الشطر الثالث الذي يخص جرف الرمال لردركاج انداع Le sable et les bones بميناء رأس كبدانة فهذا الميناء في إطار الامكانيات التي عند الوزارة حاليا فهي تقوم سنويا بجرف هذه الرمال والأوحال وتضمن حاليا حركة عادية أي دخول قوارب الصيد التي تدخل إلى هذا الميناء.

وفي الأخير الشطر الرابع من السؤال أن حاليا ميناء الناظور حوله موانئ صغيرة منها ميناء رأس كبدانة التي هو مخصص للصيد البحري وهناك ميناء ترخي بالسعيدية التي هو في طور البناء وهناك مواقع أخرى يمكن لها إيواء موانئ أخرى بالمنطقة فهذا كل يصب في اتجاه إمكانية إعطاء لهذا الميناء المركزي ديال الناظور أسباب الراج والتقدم في المستقبل إن شاء الله.

وشكرا لكم السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير، هناك تعقيب تفضلوا السيد المستشار.

\* المستشار السيد طالب التعقيب :

سيددي الرئيس كنعقد أن السؤال ديال معالي الوزير كان شوية غامض لأن احنا طلبنا له إحداث ميناء بقرية انضمام هو تحدث على الميناء ديال راس الماء راه كاين ابغينا الله يخليكم شي توضيحات كافية على الميناء القرية ديال ارتطمان لأن 10 سنين هما كيقولوا لنا ابغينا غير يقول لنا أشنو كاين احنا ابغينا نعرفو غير هاذ الشي اشنو كاين واش كاين أولا ما كاينش لأن احنا ولفنا مع الحكومة الجديدة كيقولوا بأن كيقولوا وبالصرحة ابغينا نعرفو أش كاينا سمح لي.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار هناك رد من طرف السيد الوزير تفضلوا السيد الوزير.

\* السيد وزير التجهيز :

أريد أن أوضح للسيد المستشار المحترم أن ميناء قرية أركمان غير مبرمجة حاليا وليست هناك اعتمادات لبنائه كما قلت في الجواب ديالي.

شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير، ننتقل الآن إلى قطاع العلاقات مع البرلمان في سؤال يتعلق بالاهتمام ببرجال المقاومة وأعضاء جيش التحرير للمستشار السيد الحاج محمد مبارك تامك فليفضل السيد المستشار ل طرح سؤاله.

كما أن ميناء رأس الماء الذي يندرج في سياق تثبيت الآليات لتطوير الصيد البحري يتعرض إلى زحف الرمال الشيء الذي يشكل عائقا كبيرا في استمرارية نشاطه في ظروف حسنة مما يجعل المهنيين العاملين بهذا الميناء يعانون ظروف عملية ومهنية قاسية جدا، لذلك وجب الآن توفير آلة قارة لإجلاء الرمال الزاحفة إذا ما نحن أردنا بالفعل تفعيل هذا الميناء.

والحالة هذه سيدي الرئيس فإن سكان اقليم الناظور يودون معرفة ما يلي :

ماهي الإجراءات العملية التي تنوي الحكومة تنفيذها لتجهيز مكان خاص لاستقبال الحاويات بميناء الناظور.

ماهي استعدادات الحكومة الحالية لإنشاء ميناء بقرية ارثمان.

ماهي التدابير المستعجلة المزمع انشاؤها اتخاذها لتوفير آلة قارة لإزاحة الرمال التي تزحف من حين لآخر على ميناء رأس الماء وتشمل حركته.

ماهو تصور الحكومة في شأن مسألة خلق محورية اقتصادية واجتماعية ترتكز على ميناء الناظور ورأس الماء وقرية ارثمان إذا أنجز.

شكراً السيد الرئيس،

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار الكلمة للسيد وزير التجهيز المحترم.

\* السيد بوعمر تغوان وزير التجهيز :

بسم الله الرحمان الرحيم

شكراً للسيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

شكراً للسيد المستشار المحترم على سؤاله وأود بالمناسبة أن أؤكد له أن ميناء الناظور فيما يخص الشطر الأول من السؤال يحتوي على التجهيزات منها أرصفة وأراضي مسطحة لاستقبال الحاويات. وأنه حاليا يستقبل بعض الحاويات والمشكل يكمن في أن بعض شركات الملاحة التجارية لا تتوجه حاليا لهذا الميناء وذلك لأسباب اقتصادية تهم هذه الشركة.

فيما يخص الشطر الثاني من السؤال إنشاء ميناء برأس كبدانة فالدراسات الأولية فيما يخص هذا الميناء موجودة والآن الاشكالية هي إشكالية إيجاد مصادر لتمويل ميناء هذا المشروع كما أن هناك بالمنطقة يعني أماكن أخرى التي يمكن لها تبني بها موانئ أخرى.

\* المستشار السيد محمد تامك :

شكراً الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي المستشارين،

سؤالي حقيقة يتمحور حول المشاكل التي تتخبط فيها المقاومة على ما يزيد على أكثر من 40 سنة حقيقة بعدما عين صاحب الجلالة والمهابة السيد الوزير الأول كانت هذه الأسرة من المقاومة تنتظر باش تكون لها حكومة في هذه الحكومة ولكن للأسف لم يكن ذلك ولكن تساؤلاتي ماهو مصير ملفات المقاومة اللي من 79 إلى حد الآن لم يكن لهم آفاق.

ثانيا ماهي المشاكل اللي كتخبط فيها الناس ديال المقاومة من حيث المعاش الذي كيف ما قلنا مسبقا الناس اللي قاوموا في سبيل الوطن وجراننا حقيقة قاوموا فيهم مقاومة على ما يزيد على ثلاثة أشهر وتوصلوا بـ 400.000 فرنك احنا أعلى مقاوم عندنا كيقبض 50.000 فرنك.

ثانيا الناس ديال التعويض الإجمالي حقيقا كان يقبضون 300 درهم وارتفعت إلى 500 درهم ولكن ما مصير العائلات ديال المقاومة من هذه الحالة هذه، وداثما هؤلاء المقاومين كيقبضوا هاذ الحالة هذه حتى يكونوا يجيبوا شهادة الفقر في كل سنة اللي أقبح مسألة كيجيبها المقاوم ذلك بأن طالبنا بأن هاذ الناس ديال المقاومة من جانب التعويض الاجمالي إلا ما يفوق 2000 درهم الفوق لهذا الانسان إلى كياخذ غير 700 درهم ما عندو حق في التعويض الاجمالي غدي نشوفوا المقاييس ديال المعاش اليوم واش يوازي لهاذ الحالة هذه أو 700 درهم ما تشري له الخبز أولا اشنودير له لهذا كنتاجبو كذلك بالحل ديال المشاكل ديال الناس اللي كانوا مرفوضين وكانوا الملفات ديالهم مقبولين واسمعنا بأن الحكومة عجزت عن تسيير هذه الحالة في اللجنة الوطنية لأسباب مالية ولكن في الأسابيع الفارطة شفنا المقاومة كرات مسرح محمد الخامس بـ 60 مليون لمدة ساعة حاجة حقيقة لاداعي ذكرها واش أفضل نسويوا الوضعية ديال هؤلاء المقاومين اللي لهم كذا و40 سنة وهما ينتظروا الصفة وما ذلك بالمنافع الأخرى وإما نكريو المسرح بـ 60 مليون في الساعة هذا هو التساؤل السيد الرئيس ونستناو الجواب من السيد الوزير وشكراً لكم.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير المكلف

بالعلاقات مع البرلمان.

\* السيد محمد بوزويغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار السيد التامك محمد مبارك على سؤاله الذي يهم فئة عزيزة علينا جميعا وهي فئة المقاومة وجيش التحرير وذلك لما قدموه من خدمات وتضحيات من أجل تحرير بلدنا لنصل إلى أن ننعم بالحالة التي نعيش عليها والحمد لله.

أقول بأنني أقاسم السيد المستشار على أن التعويضات الممنوحة للمقاومين ولعائلة المقاومين هي تعويضات ضئيلة وغير متناسبة مع المجهود الذي قاموا به وأن السيد الوزير الأول في برنامج الحكومة أشار إلى أن هذه الفئة سوف تحظى بالعناية الضرورية واللازمة من طرف الحكومة.

لكن بالنسبة للوضع الحالي وللجواب على الأسئلة المطروحة من طرف السيد المستشار أقول أولا بالنسبة لما ورد في تدخلي الشفوي من أنه وقع كراء المسرح لمدة ساعة بهذا المبلغ أنا أجهل تماما هذه الواقعة وأتمنى لو وردت في سؤاله لكي أبحث عن صحة ذلك كل ما أعرف بأن مسرح محمد الخامس يعطى لعدد من المنظمات وطبعا المقاومة على رأسها بدون مقابل بالنسبة لموضوع ملفات طلب صفة مقاوم المودعة خارج الأجال القانوني تجدر الإشارة إلى أنه سبق فتح أجال في هذا الصدد سبع مرات كان آخرها سنة 1980 بعد استرجاع إقليم وادي الذهب واعتبارا لملتزمات المطالب المقدمة من طرف جميع الأقاليم وخاصة المنتمين للأقاليم الجنوبية المسترجعة يوجد في الوقت الراهن مشروع مرسوم قيد الدرس للنظر في فتح أجل جديد، هذه بالنسبة للنقطة الأولى النقطة الثانية فيما يخص مراجعة الملفات المرفوضة من طرف اللجان المكلفة بدراسة طلبات صفة مقاوم فإن مرسومها كما هو معلوم صدر بتاريخ 4 فبراير 1998 يقضى بالموافقة على تتميم النظام الداخلي للمجلس الوطني لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وإعداد لجنة بحضيرته يعهد إليها لإعادة قراءة الطلبات المذكورة في حالة ما إذا تقدم أصحابها بوثائق وحجج جديدة وقد شرعت فعلا هذه اللجنة بالفعل في مزاولة أشغالها في غضون شهر مارس 1998 وللتذكير أقول بأن عدد الملفات المرفوضة بمناسبة إعادة النظر في ملفات المعاش هو 2200 ملف من أصل 30.000 ملف للمقاومين الحاملين لبطاقة مقاوم.

أما المستفيدون من التعويضات عن المعاش فيبلغ 24.000 مقاوم.

ثانياً سؤالي كان مبرمج حقيقة لهذه الفئة من المجاهدين المغاربة انتظروا كثيراً وتعاقت على هذه المنصة عدة حكومات ولم يجدوا الشفقة نهائياً وكنا نكتمنا من هاذ الحكومة التي تسمى حكومة التناوب التي هي أظنها كانت تنتمي لهذه الفئة من المقاومين أنها يكون عندها عطف على هذه الفئة من المواطنين التي دامت 42 سنة وهما كينتظروا وسؤالي كان في الحقيقة بعض ما قلت عنهم تزايدت للتعويض الاجمالي 200 درهم ولكن أرامل ديال الشهداء لم يتوصلوا بها أبدا لم يتوصلوا بذاك 100 درهم حقيقة وصلت بالخلاص ولكن الرايبيل ما توصلت به بصفة نهائية.

واش الحكومة حدفت الرايبيل نظراً لأن هذه مسكينة عندها يتامى وإما اشنو الحالة في هذه الحالة الثانية.

ثانياً الملفات التي كلت عنهم فمالي سولوا عنهم دبة واش مستميرين من التي دعت النظر مدة شهرين هذه وهما حاصرين ما عندهم حتى عمل وكانت حقيقة استبشرت خيراً الناس هاذ الملفات يمكن يتساوا بصفة نهائية التي عنده حق يتعطى له والتي ما عنده حق يتعطى له من جانب الناس التي تعطى لهم الناس نهار التي وضعت المقاومة نهار الأول وضعت الملفات غير عارفة اشنو هو الوضع ديال الملفات سواء كان الانسان معطوب العطب وكان له لرفض في المعاش وبقي هكاك ما كانت مراجعة باش يراجع لهاذا السيد باش يعرف واش معطوب أولاً ماشي معطوب لأن الناس ابدات دارت ملف فقط الانسان جاء من الحرب وكالو له دير ملف دار ملف ما فهم واش يدير فيه العطب ولا يدير الجرح أولاً ما يديرها فيه من ترفض ومن التي جاء الرقص ما كاين نظر فهاذ الحالة هذه المقاومة خص تعاورد النظر فيها باش يعرف الانسان باش معطوب وأنه كاين عنده الشهود وكاين عنده حتى عدد الجرحى ومعروفين ويقاوا اشنو غدي نكول لك نكول على الناس التي بداوا فالأول هما التي بقاوا مرفوضين حقيقة هم قلال فالمغرب ولكن لم يتم إعادة النظر فيهم احنا كنا كنعطالوا بإعادة النظر فيهم ثم هاذ الناس ما كانت عندهم أي امتيازات فشي حاجة حتى الوزارة إلى اعطاتهم رخصم تتعطى لهم وهذا حقيقة حاجة تتشوه بالمقاومة ديال المغرب، وشكراً لكم.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً مرة أخرى السيد المستشار السيد الوزير أترجاكم أن تبقوا في إطار المدة المخولة لكم.

\* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

شكراً للسيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

النقطة الثالثة بالنسبة لموضوع إعادة النظر في ملفات المعاش المرفوضة تجدر الإشارة إلى أن هذه الملفات سبق عرضها عن اللجنة المختصة بدراسة هذه الطلبات وهذه اللجنة هي طبعاً مشكلة من أعضاء منتخبين من المجلس الوطني للمقاومة وأعضاء إداريين والتي لها وحدها الصلاحية الكاملة في اتخاذ القرار المناسب للإشارة فإن عدة الطلبات المرفوضة جداً كما بينت وتهم أفراداً ولم تثبت إصابتهم بأعطابها.

النقطة الرابعة فيما يخص تأخير تصفية ملفات المعاش فإنه حسب المعلومات التي توصلنا بها لا يسجل أي تأخير في هذا الصدد حيث أن الدراسة من طرف اللجان المختصة تتم في ظروف عادية علماً بأن فتح أجل جديد لتقديم طلبات المعاش نتج عنه إيداع ملفات جديدة يبلغ عددها حالياً زهاء 1000 ملف.

النقطة الخامسة بخصوص رفع مبلغ التعويض الاجمالي إلى 2000 درهم تقرر بموجب الظهير الشريف 12 غشت المؤرخ بـ 12 غشت 1997 رفع مبلغ هذه المنحة التي أحييت سنة 1976 من 300 درهم إلى 500 درهم بالنسبة للمقاومين الأحياء ومن 450 درهم إلى 750 درهم إلى أرامل الشهداء أنا أقاسمكم أنا قلت بأن هذا المبلغ هو مبلغ هزيل ويجب أن يعاد فيه النظر.

النقطة السادسة بخصوص تبسيط مسطرة نيل هذه المنحة وإعفاء المقاومين من شهادة الدخل في الغالب للإدلاء بهذه الشهادة هو تحديد مبلغ الدخل حتى يكون مطابقاً للمقتضيات القانونية المقررة.

فإذن يعني نفس الهموم التي عبر عنها السيد المستشار نقاسمكم أياها ونؤكد بأن الحكومة سوف تنكب من جديد على دراسة هاته التعويضات وكذلك دراسة أوضاع عائلات المقاومين وأعضاء جيش التحرير لكي ينالوا ما يستحقونه على ما قدموه من مجهود لبلدنا ومن تضحية.

شكراً للسيد الرئيس،

والسادة المستشارين المحترمين،

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير الكلمة للسيد المستشار للتعقيب.

\* المستشار السيد محمد تاهك :

شكراً للسيد الوزير حقيقة الأجوبة غير صحيحة بأن الملفات تفتحوها في الداخلة في سنة 1980 ملفات الأخير للمقاومة تفتحت في سنة 1979 وفي الأول ديال السنة أما ستة أشهر الأخيرة من بعد ما تفتحوها الملفات ثم من بعد تسدت بل في سنة 1979 وضعت الناس فيها الملفات ولا زالت تنتظر إلى حد الآن.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية.

**\* السيد اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :**

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

أود بعد تقديم الشكر للسيد المستشار على سؤاله أقول له بأن غيرته على رجال التعليم لا تضاهيها إلا غيرة هذا العبد الضعيف وغيره وزارة التربية الوطنية على كل من يعمل بها وهذا ما يفسر كون جميع المعايير التي لم يتم الاتفاق عليها في الحوار الاجتماعي الفيت ومنحت اللجان الثنائية الحرية التامة في وضع ما تراه مناسباً لحل هذه المشكلة المتصلة بالترقية الداخلية.

وفعلاً فإن اللجان الثنائية المكونة من ممثلي الإدارة وممثلي النقابات والعاملين في قطاع التعليم قررت أن تعتمد أربعة معايير :

المعيار الأول وهو يهم من قام بغش وتزوير في نتائج الامتحانات والمعيار الثاني هو يهم من صدر في حقه حكم من اللجان التأديبية لأشياء مشينة بكرامة وأخلاق عمل المهنة والمعيار الثالث يهم من تعيب بدون عذر لمدة معينة من الزمن خلال الثلاث السنوات الأخيرة وأخيراً يهم كذلك من تعيب لمدة 135 يوماً خلاف الثلاث سنوات الأخيرة ولا يتوفر على رخص المرض مثبتة بالنسبة للمعايير المعتمدة في الوظيفة العمومية.

فهذا أدى إلى كون أزيد من 65.000 من المعنيين بالأمر حظي بهذه الترقية ولم يبقى إلا 131 حالة معلقة وتقول أنها معلقة لأن باب الاستئناف لازال مفتوحاً ويمكن لكل هؤلاء الناس أن اعتبروا أن هناك حيف في حقهم أن يتقدموا بتظلم إلى الوزارة لتتخذ في هذه الحالة.

إذن السيد المستشار يبدو أنكم لم تتبعوا بشكل دقيق سير الأمور في هذا المضمار وبالتالي فإن ما قلتهموه غير مطابق لما جرى في معالجة هذه القضية.

شكرا السيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير المحترم هناك تعقيب السيد المستشار تفضل.

**\* المستشار السيد محمد الخليفة :**

نشكر السيد الوزير على هذه الالتفاتة الكريمة وعلى شكره وعلى كذلك ما قدمه لنا من توضيحات إلى أن السؤال المطروح هو سؤال على الرخص نحن لا نتكلم على اللجان الثنائية وما عملته والمعايير

أنا أقاسمكم الرأي بأن هاته الملفات طالت وطالت ولكن طبعاً هاته الحكومة هي غير مسؤولة على هاته المدة التي استغرقتها هاته الملفات ودراسة هاته الملفات فنحن لم نباشر واحنا مسؤولين هذه 30 عام أولاً 35 عام احنا كنا في الحكم احنا الآن نتكلموا من 24 أبريل 1998 اللي من بعدما وقعت المصادقة على البرنامج الحكومي واصبحنا الآن نتبشروا المهام ديالنا غدي يمكن نصفيو جميع الملفات اللي تراكتت هذه 40 عام غدي نصفيوها في شهرين يعني هذا معقول هنا نقول بأنه احنا وضعنا كذلك من الأولويات في البرنامج الحكومي الاهتمام بالمقاومين هذو الملك ديالنا جميعاً ما يمكن لش نقول بأن هذا واحد الإرث اللي هو خاص بشي فئة معينة هؤلاء ديال المقاربة جميعاً وأن المشاكل ديالهم لا بد أن ننكب عليها ولا بد أن نجد لها حل وأن كل واحد فينا لازم غدي تكون عنده نفس الفيرة الوطنية على هاته الفئة.

فأنا بمناسبة هذا السؤال طبعاً يعني اطلعت على تفاصيل محددة فيما يخص هاته الوضعية والسيد الوزير الأول هو منكب على دراسة هاته الملفات وسوف نجد لها الحلول الذي سيرضى هاته الفئة من المواطنين الأحرار.

شكراً للسيد المستشار والسيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير القطاع الموالي هو قطاع التربية الوطنية حيث ورد بشأنه سؤال من المستشار المحترم السيد محمد الخليفة يتعلق بالرخص المرضية فليتفضل السيد المستشار لطرح سؤاله.

**\* المستشار السيد محمد الخليفة :**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني،

أريد الإشارة إلى هنا أن هذا السؤال له هدفان أولاً وقبل كل شيء أن يعمل جميع الأجورين أن كل القوانين تسمح للانسان أن يمرض وأن يتمتع برخصة مرضية مبررة وكل موظفي الدولة يخضعون لقانون الوظيفة العمومية لكن الوزارة وزارة التعليم أرادت في مجال الترقية الداخلية أن تلتفي ذلك بل تلتفي حتى الآية الكريمة ولا تترد وازرة ووزر أخرى حيث قررت الاقتصاء من الترقية الداخلية لكل من له رخص طبية ولكل من لم توفر له الوزارة حصة كاملة فكان استعمال الزمان لا يتوفر إلا على نصف الحصة.

لدى نسائلكم السيد الوزير كيف تنظرون سيدي الوزير إلى هذا الاقصاء؟ وكيف ترون رفع الحيف عن رجال التعليم وشكراً.

لا يخفي على سيادتكم الأهمية التي خص بها المشرع قوانين إعداد التراب الوطني والتعمير وأهمية تصاميم التهيئة والمخططات المديرية لتهيئة المجال وتنظيمه ومالها من أهمية خاصة في تشجيع وحماية المستثمرين في مجال الانعاش العقاري والمعماري إلى أن بعض المدن لا زالت إلى حنود الآن لم تتمتع بخروج تصاميم تهيئتها إلى حيز الوجود رغم دراستها وإعدادها من طرف الجهات المختصة مما سبب في خلق اضطرابات في سير نشاط هذا القطاع الحيوي وعرقلة انجاز العديد من المشاريع الانمائية.

لدى السيد الوزير المحترم أريد أجوبتكم على ما يلي :

أولا ما مصير تصاميم التهيئة المودعة بمصالح وزارتكم؟

ثانيا ما هي التدابير التي تعترزم وزارتكم القيام بها لإخراج تصاميم تهيئة هذه المدن إلى حيز الوجود؟

وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان نيابة عن السيد الوزير المكلف بقطاع التعمير والإسكان.

\* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

حتى لا أعتذر عن زميلي الاستاذ محمد اليازغي الذي يوجد خارج الرباط نظرا إلى أن برمجة هاته الجلسة في الصباح لم تتم إلا بالراحة وكان له ارتباط سابق فقد كلفني بالجواب على هذا السؤال.

فعلا السؤال الذي طرحه السيد المستشار الاستاذ عبد اللطيف أبدوح سؤال في محله أي أن تصاميم التهيئة والمخططات المديرية تلعب دورا مهما جدا بالنسبة لضبط حركة العمران في أي منطقة من مناطق المغرب وأنه وقع بالفعل تأخير فيما يخص إخراج بعض التصاميم وذلك لأسباب خارجة عن إرادة هاته الوزارة وكذلك خارجة عن إرادة الجماعات المحلية التي هي المكلفة بدراسة والمصادقة على هذه التصاميم، نظرا لما عرفته بلدنا من استحقاقات انتخابية وتغيير في المجالس وبالتالي كذلك التغيير حتى في قطاع التعمير الذي انتقل من وزارة الدولة في الداخلية إلى وزارة الإسكان بحيث هاته يعني كلها أشياء سببت اضطرابا في سير بعض المصالح وتأخيرا ولكن الوزارة الآن بعدما استقرت الأمور بالنسبة للاختصاصات وتوزيع المهام انكبت على دراسة هاته التصاميم وأنها تعد بأن عدد منها سوف يعرف طريقه ابتداء من فاتح يوليوز 1998 وتدرك جيدا سواء الأجال التي يحددها القانون وتأثير تلك الأجال بالنسبة لصلاحية هاته التصاميم والمشاريع ولهذا ستعمل كل ما في وسعها من أجل التغلب على التأخير وإخراج هاته المشاريع في أقرب الأجال.

والمقاييس التي تكلم عنها والتي نعتبرها مقاييس موضوعية كالمقاييس الأربعة التي ذكرها فيما يخص الغش وتزوير الامتحانات وكذلك اللجان التأديبية وكذلك فيما يخص التغييب بدون عذر. نحن نتكلم على الشواهد الطبية وننزه لأنه كما يعرف السيد الوزير أن بعض الشواهد الطبية ترفض رغم المعايير التي اتفق عليها الجميع والشواهد التي تأتي من وزارة الصحة أننا ننزه الأطباء عن أي شبهات في هذا الموضوع والتي يعرف الجميع أن الأطباء هم شريحة من المجتمع التي تسدى خدمات جليلة في المجتمع وهذا الذي يجب أن نأخذ بعين الاعتبار.

أما فيما يخص الأرقام التي أدلى بها السيد الوزير ونشكره عن ذلك أن 65.000 حالة في هذا الموضوع هذا قد بت فيها وأن 131 حالة هي التي زالت معلقة فنريد أن نعرض لماذا هذه ال 131 حالة لا زالت معلقة وإذا كانت مرتبطة كما قلت في الأول خصوصا بشهادة طبية فقط فإن هذا لا يمكن أن يعتبر عائق من العوائق التي ترك رجال التعليم في هذه الحالة التي هي لا تدل على أن هناك نضامن وهناك إنصاف في حقهم. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم هل هناك تعقيب شكرا السيد الوزير.

\* السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

أود أن أذكر السيد المستشار بكل احترام على أن المعايير التي اعتمدت هي معايير اتفق عليها من طرف المعنيين بالأمر مباشرة والحالة 131 التي لا زالت معلقة يمكن أن تدخل في المعيار الثالث أو المعيار الرابع والمعيار الرابع الذي يهم الرخص المرضية إذا كانت هذه الرخص مثبتة بشكل لا جدال فيه فهي مثبتة وإذا كان هناك نقاش فهذا النقاش يمكن أن ننظر فيه وأن نبحث عن الأسباب التي جعلت هذه الحالة تناقش فيها وأنا شخصيا أعتبر أن البشر لا يمكن أن ننزه بشكل مطلق مهما كان نوعه.

شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير، ننتقل إلى قطاع التعمير والإسكان بسؤال حول تصاميم التهيئة للمستشار السيد عبد اللطيف أبدوح فليتفضل السيد المستشار.

\* المستشار السيد عبد اللطيف أبدوح :

شكراً للسيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

شكراً للسيد الرئيس،

والسيد المستشار واطع السؤال.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير هناك تعقيب للسيد المستشار تفضل.

\* المستشار السيد عبد اللطيف أيدوح :

شكراً السيد الرئيس

شكراً السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان

على أي أولاً أسجل بكل ارتياح كون الجواب الذي تفضل له السيد

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان نيابة عن السيد الوزير على :

أولاً أكد من جديد الأهمية لهذا الموضوع وثم أكد كذلك التأخير الحاصل والخطورة التي سوف تؤثر سلباً علي مجرى هذا القطاع أريد أن أشير في هذا الموضوع إلى أن التأخير ونحن كلنا أول في حكومة التغيير على أنها سوف تنكب على هذا الموضوع باستعجال وخصوصاً الإسراع بعقد اجتماع اللجنة المركزية التي لها حق أو دخول القانون البث في مشاريع تصاميم التهيئة علماً أنه المساطر قد تم استفاؤها من طرف الجماعات المعنية أو من طرف المدن المعنية.

كذلك لا بد أن أثير أن الآن نعيش في وضعية فراغ في بعض المدن الكبرى حيث أننا في وضعية شادة خصوصاً ما تنص عليه المادة 27 من القانون 12/90 المتعلق بالتعمير الصادر عن الظهير الشريف 1/92/31 بتاريخ 17 يونيو 92 حيث أنه قد مرت سنة أو سنوات بل أكثر من 5 سنوات أو 10 على بعض التصاميم ولم يتم تهيئتها.

فماهي وضعية التعمير الآن في هذه المدن يعني شادة خصوصاً بعد ظهور الوكالات الحضارية التي استبشرنا خيراً حقيقة بموجب الحكومة الحالية حيث تم تحويل هذا القطاع إلى الوزارة إعداد التراب الوطني فنحن ننتظر الكثير من هذه الوزارة وخصوصاً أريد أن أؤكد على ضرورة ثم ضرورة الإسراع بإخراج هذه التصاميم وعقد هذه اللجنة المركزية حتى تتمكن من معالجة هذا الموضوع على المستوى المحلي خصوصاً أنه بعض الجماعات تعرف مشاكل ومشاكل عديدة أمام العديد من المستثمرين وهنا سأسرد مثال مدينة مراكش.

إذا سمحتم كلمة واحدة مدينة مراكش 50 مؤسسة سياحية عندها مشكل الآن مرتبط بالتصميم ديال التهيئة إذن هذه العملية تعوق الاستثمار في هذه المدينة السياحية، شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

فعلماً السيد الرئيس،

السيد المستشار،

فيما يخص بالضبط تصميم التهيئة لمراكش خاصة تهيئة المنارة جليز أريد أن أؤكد أنه سيتم عرضه قصد الدراسة على هذه اللجنة خلال أوائل شهر يوليوز 1998 بحيث الآن هو مبرمج وتترك الوزارة أهمية الإسراع بهذا التصميم نظراً كما قال السيد المستشار للدور الذي تلعبه هاته المدينة خاصة في المجال السياحي، شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير،

نعود مرة أخرى إلى قطاع النقل حول شبكة السكك الحديدية سؤال تقدم به المستشار السيد يونس العراقي فليتفضل.

\* المستشار السيد يونس العراقي :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

في إطار تعزيز وتطوير شبكة السكك الحديدية ببلادنا لما لها من دور فعال في تنشيط الحركة الاقتصادية فإن الجهات المختصة قامت بدون شك بدراسة مشروع يهدف إلى إيصال شبكة السكك الحديدية إلى مدينة بني ملال بجهة تادلة أزيلال انطلاقاً من مدينة خريبكة.

وإذا ما أردنا أن يكتب النجاح لهذا المشروع فإنه يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار المعطيات المؤهلة للنجاح ونعتقد أنه لن يتأتى ذلك إلا إذا شمل المشروع المزمع إحداثه مدينة الفقيه بن صالح وسوق السبت باعتبارهما منطقتين فلاحيتين تجاريتين بكل المقاييس إضافة إلى كونهما أهلتين بالسكان كما أن إحداث شبكة السكك الحديدية بهذه المنطقة ستدعم حركة النقل وستخلق رواجاً تجارياً واقتصادياً متميزين.

وفي هذا السياق نطرح عليكم السيد الوزير السؤال التالي متى سيخرج هذا المشروع إلى حيز الوجود ثم إنه لا شك أن الحكومة في دراستها لهذا المشروع عملت على تقييم حدود النجاح في كلا الاتجاهين.

لدى تلتمس منكم اعطائنا جميع التوضيحات والبيانات اللازمة في هذا الموضوع وشكراً السيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

**\* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

بعد الشكر الجزيل للمستشار المحترم السيد يونس العراقي على تفضله بطرح هذا السؤال أريد أن أوضح أن مشروع ربط منطقة تادلة بالشبكة الحديدية عرف عدة دراسات متوالية أدت في النهاية إلى اختيار محور يستجيب لمتطلبات نقل المسافرين والبضائع مع ضمان نقل مادة الفوسفات في المناجم المجاورة ويتجلى هذا الاختيار في ربط مدينة بني ملال بشبكة السكة الحديدية الوطنية عبر الفقيه بن صالح وسوق السبت وذلك انطلاقاً من سيدي الغزواني قرب مدينة خريبكة وقد شكلت مدينة الفقيه بن صالح في كل الدراسات التي نظمتها نقطة التقاطع في كل المسارات نظراً لمكانتها الاقتصادية والفلاحية كما أخذت بعين الاعتبار شبكة الري الممتدة على الأراضي الفلاحية المجاورة أراضي بني عمير وبني موسى إلى سوق السبت وسيكون تحقيق هذا المشروع عاملاً مهماً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الناحية المهمة.

وفي إطار تشجيع قطاع السكك الحديدية من طرف وزارة النقل ستعمل هذه الوزارة على توفير الإمكانيات لتمويل هذا الخط المهم وسيتم إنجازه في أقرب الآجال إن شاء الله وشكراً السيد المستشار.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار تفضلوا.

**\* المستشار السيد يونس العراقي :**

أشكر السيد الوزير على جوابه وما تضمنه من أن وزارته تتوفر على كل الدراسات المتعلقة بمشروع ربط مدينة خريبكة ومدينة بني ملال بشبكة السكك الحديدية وأن مصالح الوزارة ستعمل على برمجة تنفيذه.

غير أنني كنت أتمنى لو تفضل سيادته وأعطانا بالتحديد أو على الأقل بالتقدير المدة الزمنية التي تنوي الوزارة إنجاز هذا المشروع خلالها حتى لا يبقى ذلك مفتوحاً إلى أجل غير مسمى، وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار

هناك رد من طرف السيد الوزير، تفضلوا.

**\* السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية :**

أريد أن أرد على السيد المستشار المحترم أن فيما يخص خلق السكة أو خطوط السكة الحديدية يكلف أموال باهضة إن لم أقل ملايين من الدراهم، وبذلك ستعمل الوزارة على البحث عن حلول أخرى الطول التقليدية التي نعرفها جميعاً أولاً وهي التمويل من طرف الدولة، ستعمل الوزارة إذن على البحث عن حلول أخرى تمكنها إن شاء الله في خلق هذا الخط في أقرب الآجال وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير،

السؤال الموالم في نفس القطاع يتعلق بجهاز مراقبة السرعة بالنسبة للشاحنات سؤال تقدم به المستشارون السادة أحمد السنيدي وأحمد الديبوني، محمد الزعيم، سعيد التدلاوي وناجم أبا عقيل.

فليتفضل أحد السادة المستشارين لطرح هذا السؤال.

**\* المستشار صاحب السؤال :**

شكراً السيد الرئيس،

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخت المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين،

سؤالي موجه إلى السيد وزير النقل المحترم في إطار الحد من هول حوادث السير التي تعرفها مختلف الطرق الوطنية وإلى جانب الحملات الهادفة إلى الوقاية من حوادث السير، تم ابتكار جهاز متطور لمراقبة سرعة الشاحنة طيلة المسافة المقطوعة، وهذا شيء محمود لأن الغاية منه هي غاية إنسانية، لكن الملاحظ السيد الوزير أن هذا الجهاز غير متوفر في المحلات المخصصة لذلك وفي المقابل يتعرض سائقي الشاحنات إلى مضايقات من طرف السلطات المختصة بالرغم من أن المسؤولية هي مسؤولية الحكومة التي تم عمل على الموازنة بين اتخاذ قرار ابتكار جهاز والمراقبة وتوفير عرض كافي في الأسواق.

وفي هذا السياق نطرح عليكم السيد الوزير السؤال التالي :

ماهي الإجراءات العملية التي تعترزم وزارتم القيام بها لتوفير عرض وافر من جهاز مراقبة الشاحنات؟ وما هي استعدادات الوزارة للتدخل من أجل الحد من مضايقات سائقي الشاحنات في ظل عدم توفر العدد الكافي في الجهاز المذكور؟ وشكراً للسيد الرئيس.

أشكر السيد الوزير على هذه المعلومات التي أعطانا ولكن أظن على أن هذين الشركتين التي يقول السيد الوزير غير كافية لتجهيز الشاحنات المتواجدة في المغرب كلها، ومما لا شك فيه السيد الوزير، تعرفون بلادنا والله الحمد، كم من شاحنة تتواجد بها لا الكبيرة ولا الصغيرة منها.

ولدى السيد الوزير.. وهذا الديسك نطلب من السيد الوزير أن يلقيه تماما. حتى الديسك ليس له أي... عنده مضرة فقط وأضر بالشاحنات فقط.

السيد الوزير، نحن عرفنا الآن هذه المشاكل من أين تأتي، تأتي من حوادث السير، حوادث السير نطلب من السيد الوزير، الله يجازيك بخير أن تنظروا بعين الإعتبار وتديروا مراقبة المخمرين المخمرين الذين يسكرون ويخرجون للطريق ويقومون بحوادث السير مع الشاحنات ومع الناس الذين يكونون مرافقين لعائلاتهم ومع الناس الذين يكونون ذاهبين في حافلة تتوفر على 80 من الأرواح، هنوك هما السيد الوزير.. كما عملنا دورة في الدول الأوروبية أول مرة وقبل كل شيء لما يسألنا البوليسي أو هذا، فهو تدير لنا الرادار واش احنا حقيقة شاربين شي حاجة أم لا.

أما السيد الوزير هذا الديسك لن يعمل الحل النهائي لهذه المسائل، ولذا نطلب من السيد الوزير إلغاء هذا الديسك ويدير لنا واحد التجربة، والذي نطلبه والذي نطلبه من الجميع وهذه مسؤولية الجميع وللكل خصو يعرفها، أنا عمري ما درت حادثة سير حتى وقعت لي مع مخمر، من السبعينات وأنا عندي البيرمي إلى سنة 92، ولم أتعرض إلى حادثة سير، وعندما تعرضت لها كانت مع شخص مخمر، وعنده زجاجات ويسكي بالسيارة، ولهذا فأي حادثة سير نجدها في الطريق إلا ونجد أن صاحب الحافلة سكران أو صاحب السيارة سكران.

ولهذا السيد الوزير نطلب من سيادتكم المحترمة أن تعيدوا النظر في هذه القضية، وهذه الشاحنات هي التي تصبح في تارودانت وتصبح في أكادير، من أكادير إلى وجدة، ينتفع معهم الفلاح وينتفع معهم العديد من المسائل.

ولهذا السيد الوزير، هاهو الإضراب الآن قائم إضراب الشاحنات قائم، ونحن القوة الشرائية التي تعرفها بلادنا هي منخفضة جداً وإلى تمنعوا هذه الشاحنات التي ستوصل السلع، ففي عوض أن يشتري الطماطم في المثل بـ 3 دراهم ستصل إلى 6 دراهم وستصبح مشكلة عويصة ولهذا السيد الوزير نطلب منكم أن تخلقوا لنا رادار للمخمرين الذين يخمرون ويشربون الشراب ويخرجون للطرق ويعرضون الناس للحوادث، شكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

جوابا على سؤال السادة المستشارين المحترمين حول جهاز قياس السرعة والزمان بالنسبة للشاحنات أو ما يسمى بالفرنسية "Le chronotakigraphe".

يشرفني أن أوضح للمجلس الموقر أن مرسوم 12 يونيو 95 يفرض على مقاولات نقل البضائع تجهيز شاحناتها التي يتعدى وزن حمولتها المرخص 5 أطنان بهذا الجهاز، ويدخل هذا الإجراء في إطار الجهود المبذولة لضمان السلامة الطرقية لضبط السائقين وإلزامهم باحترام قانون السير.

وقد اقتنى المكتب الوطني للنقل هذا الجهاز لفائدة الشاحنات الكبرى للنقل العمومي للبضائع الذي ينسق نشاطها على أساس استرداد قيمتها من المبالغ التي يحصلها لفائدتها.

وقد قام المكتب الوطني للنقل والجامعة الوطنية لنقابات أرباب النقل العمومي للبضائع باعتماد شركتين مختصتين من أجل تزويد السوق بالكميات اللازمة، وقد تم استفسار الشركتين المذكورتين فأكدتا استعدادهما لتوفير مزيد من هذه الأجهزة استجابة لكل الطلبات.

وتجدر الإشارة إلى أن مصانع التركيب تعتمد إلى تزويد الشاحنات الجديدة تلقائيا بالكرونو طاكغراف وتبلغ تكلفة هذا الكرونو طاكغراف فما بين 6000 و7000 درهم وهو معفى من جميع الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى.

ونحن بصدد العمل مع القطاعات المعنية الأخرى كقطاع الصناعة والتجارة للتكثير من نماذج هذه الأجهزة بهدف التخفيض من كلفتها وجعلها في متناول الجميع لتحفيز أرباب مختلف الشاحنات على اقتنائها والإستفادة من منافعها المتعددة، وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير

هناك تعقيب للسيد المستشار، فليفضل.

\* المستشار طالب التعقيب :

شكراً السيد الرئيس،

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار وشكراً له على حماسه.

السيد الوزير، تفضلوا ...

**\* السيد وزير النقل والملاحة التجارية :**

أود أن أذكر السيد الرئيس المحترم، والسيد المستشار بأن حوادث السير يذهب ضحيتها كل سنة 70 ألف ضحية أولاً وثانياً هناك 3000 من الموتى سنوياً وكذلك أكثر من 14 ألف من الجرحى الذين ذهبوا إلى المستشفيات في حالات خطيرة.

فالكرتونو طاكيفراف هذا هو في الحقيقة إجراء لمراقبة السرعة على الطرقات وهو إجراء يعني ثمنه بسيط جداً، بحيث 6000 درهم ومن هذه السنة فصاعداً سوف تجهز الشاحنات تلقائياً بهذا الجهاز، نحن قررنا تجهيز جميع الشاحنات التي تبلغ حمولتها أكثر من 5 طن بهذا الجهاز وذلك لمراقبة السرعة.

ولكن فيما يخص النقطة الثانية التي جاء بها السيد المستشار المحترم أريد أن أؤكد له بأننا في طور إعداد قانون سير جديد سوف يعرض إن شاء الله على مجلس المستشارين ومجلس النواب وسوف تدخل كذلك قضية متناولي الخمر هذه فيما يخص الإجراءات الجزرية الذي يجب أن تتخذ ضدهم، وله الحق بأن متناولي الخمر في أغلب الحالات يكون سبباً كبيراً في حوادث السير.

أريد أن أؤكد للسيد المستشار المحترم بأن هذا الإجراء هو في صالح المواطنين برمتهم وليس ضد النقالة كما يريد أن يقول السيد المستشار، وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير،

فيما يخص قطاع المياه والغابات هناك ثلاثة أسئلة موجهة من طرف السادة رجال الإدريسي من جهة والسادة محمد قروو عبد الرفيع مهليل ومحمد قروو ومحمد الرايس وأحمد الزكراوي من جهة أخرى ومولاي إدريس العلوي من جهة ثالثة.

فالسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أبلغ رئاسة الجلسة بأن السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة المكلف بالمياه والغابات لن يتمكن من حضور أشغال هذه الجلسة ويطلب أن تؤجل هذه الأسئلة طبقاً للمادة 300 من النظام الداخلي إلى الجلسة الموالية.

نتنقل بعد ذلك إلى قطاع التنمية الاجتماعية بسؤال يتعلق بأسباب عدم استدعاء الإتحاد الديمقراطي للشغالين للنقطة الصحافية التي عقدها السيد وزير التشغيل للمستشار المحترم السيد عقا الغازي، فليفضل.

**\* المستشار السيد عبد الرحمان ليدك :**

السيد الرئيس،

المستشار السيد عقا الغازي اضطرته الظروف للغياب عن الجلسة وهو الآن خارج الوطن، فعلى هذا الأساس نلتبس من السيد الرئيس تأجيل النظر في هذا السؤال إلى جلسة قادمة وشكراً السيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

إذن سؤال المستشار المحترم السيد عقا الغازي يؤجل إلى الجلسة الموالية.

نتنقل إلى قطاع الإقتصاد والمالية بسؤال حول وضعية الدرهم بعد الإعلان عن الأورو الأوروبي، العملة الموحدة للمستشار السيد أحمد لعمارتي، فليفضل السيد المستشار ل طرح سؤاله.

**\* المستشار السيد أحمد لعمارتي :**

شكراً السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

بعد سنوات من النقاشات ووضع الشروط أعلن في نهاية مارس الماضي عن الدول التي ستحظى بشرف الإنتماء إلى نظام الأورو، ابتداء من بداية السنة المقبلة أي 1999، وفي بروكسيل تم الإعلان عن الدول الإحدى عشر من أصل 15 عشر دولة مشكلة للإتحاد الأوروبي.

وهذا الحدث سيجعل من أوروبا قوة اقتصادية رئيسية في العالم بعدما سمعنا اليوم والأمس عن ما يحدث في آسيا ومصير الين، وغني عن البيان أن اقتصاد المغرب مرتبط ارتباطاً قوياً مع مجموعة إحدى عشر بلداً التي استجابت لمعايير الانضمام إلى العملة الجديدة لأوروبا أي الأورو.

وفي هذا الظرف العسير والصعب على حجم اقتصادنا سيدي الوزير فالمقاولون والمصدرون ورجال الأعمال بعدما سئموا الإنتظار وقراءات البلاغات الرسمية وغير الرسمية والتعليقات الحرة الصحافية يتساءلون عن مصير مؤسساتهم الإنتاجية والمصدرة، وفي هذا الجو النفساني الإضطرابي نحن في أشد الحاجة السيد الوزير إلى معرفة أولاً.

ما هو الموقف الرسمي والقار للحكومة من عملة وطنية قوية أو عملة ملزمة للتحويل والتخفيض لمجابهة الأحداث؟

غيرها، لا يمكن أن تبقى، لأنه سنتعامل مع عملة ل 11 دولة وغداً أو بعده 15 بلد ومن بعد سيكون 20 بلد، وبالتالي تقلبات الصرف لن تبقى كما كانت من قبل.

إمكانية تسويق الصادرات إذن نظرياً متاحة أكثر، تخفيض كلفة الواردات ممكنة لأنها ستكون عملة قوية وبالتالي تدبير الأرصدة الخارجية من العملة الصعبة تكون قوية.

ولكن أن السيد المستشار يقول مطمئن، في عالم اليوم لا أحد يطمئن، الذي نام يذهب «اللي نعس مشى» لأنه يمكن نحن نستفيد ولكن كذلك المتنافسين لنا يستفيدون، ولذلك أنا أولاً أتوجه للمصدرين ليحسنوا إنتاجهم ليقوموا هم بالجهود ولا يتراخون لا في الفلاحة ولا في الصادرات ولا في الو... راه المسؤولية على الجميع لأنه في مكان آخر المصدر هو الذي يشتغل، ولتحسن الجودة، لأنه إذا تراخى الكل كما تراخينا لمدة عدة عقود وكما تراخينا في هذه السنوات الأخيرة سنتضرر، ولذلك المسؤولية على الجميع.

والنقطة الثانية، على مستوى المديونية هنا بطبيعة الحال هناك مشاكل نظراً للمديونية المتراكمة لمدة عدة سنوات في بلادنا، ستكون بعض المشاكل ولكن يمكن كذلك هنا، في معالجتنا للمديونية في المستقبل أن نتغلب عليها إن شاء الله، ولكن بحذر وبواقعية، شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير،

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب.

\* المستشار السيد أحمد لعمارتى :

شكراً السيد الرئيس،

لي تعقيب قصيراً جداً في الموضوع وأقول للسيد الوزير شكراً على اطمئنانه وأطمئنان المصدرين والمنتجين بصفة عامة وإن كان لا المصدر ولا المنتج غير متفق تماماً مع السيد الوزير وإن كان له إلمام بموضوع المال وبموضوع الإقتصاد.

إنما أريد كي يلتقي التشريعي والتنفيذي أكثر، على السيد الوزير أن يخلق وأن يقرر اليوم إثبات لجنة في شكل مرصد "Observatoire" لتتبع الأحداث وتتبع الانقلابات النقدية في العالم، وهذا المرصد يكون مكوناً من وزارة المالية والخزينة العامة ومن المصدرين ومن "C.G.M" «السي-جي-إيم» ومن المستشارين حتى تتبع هذه اللجنة كل التقلبات وحتى يتم الإتفاق ويتم إن شاء الله كما قال السيد الوزير الإطمئنان في النفوس وتنمية التصدير وتنمية الإقتصاد بصفة عامة، وشكراً.

ثانياً ماهي الإجراءات النقدية المقررة لامتصاص التأثير السلبي للأورو 99 على العملة الوطنية الدرهم؟ ثالثاً ماهي التدابير الإستعمالية التي تنوي الحكومة القيام بها لدعم الصادرات والواردات المغربية، في كلا الحالتين قلنا، إما عملة قوية أو عملة ملزمة للتحويل؟

وأخيراً والتساؤل الذي يظل مخيماً على الفاعلين الإقتصاديين ألا وهو هل ندخل القرن المقبل مطمئنين ملتزمين وذلك لتجنب الكوارث الإقتصادية والمالية أم ندخله بالعقلية السائدة إلى الآن ألا وهي الإنتظار ثم الإنتظار وأخيراً الإرتجال في أخذ القرار على حساب المقاول المنتج وعلى التنمية بصفة عامة؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

\* السيد فتح الله وعلو وزير الإقتصاد والمالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكر السيد المستشار الذي أعطاني الفرصة لأتكلم عن إشكالية إحداث الأورو، ومن المؤكد أنه من الأحداث الأساسية التي وقعت في نهاية هذا القرن، وأنه الآن بجانب الدولار وبجانب المجال الآسيوي الاتحاد الأوروبي الآن عنده أداة أساسية ليلعب دوراً أساسياً لا على المستوى الدولي ولا على المستوى الجهوي من بعدما أصبح متسلحاً بعملة من المؤكد أنها في بداية ميلادها ولكن من المؤكد أنه في خمس سنوات القادمة ستلعب دوراً أساسياً على مجال العلاقات الدولية سواء التجارية أو الإقتصادية بصفة واضحة أو بالأساس من الناحية المالية. ومن المؤكد أن هذا سيعطي للإتحاد الأوروبي قوة أساسية ونعرف بأن الإتحاد الأوروبي هو المتعامل الأساسي الإقتصادي معنا، فبالنسبة أولاً :

لنقول من ناحية العملة الوطنية ليس هناك أي خوف، المعطيات الموضوعية لا التجارية ولا المالية تجعل بأن العملة الوطنية في موقعها ولا يمكن أن نقول بأن هذا التحول الذي هو في ميلاده سيؤثر سلباً أو إيجاباً، فهو ليس له أي تأثير من ناحية قوة العملة الوطنية، فهي في موقعها والمعطيات التجارية والمالية كلها تبين بأنه قيمة الدرهم الآن هي قيمة تعكس واقع العلاقات الدولية للإقتصاد الوطني وبالتالي ليس لنا أي سبب للتخوف.

من ناحية نتائج ميلاد الأورو، إذا رأينا الوضعية التجارية والعلاقات التجارية فكل المؤشرات تبين أنه قد تكون وبدون شك نتائج إيجابية بالنسبة لاقتصادنا، فهذه عملة ستصبح قوية وبالتالي التقلبات التي خاصة تكون عندنا، خاصة مع العملة الإسبانية أو

وإغلاق بعض الوحدات الإنتاجية ووجود الكثير منها في حالة صعبة، وكل هذه العوامل زادت في تضيق الخناق على المتعاملين الإقتصاديين وفي تعميق الأزمة وتزايد الإحتجاجات والتدمير وسط المهنيين ورجال الأعمال بالجهة الشرقية وانعكاسات هذه الوضعية طالت حتى الميدان الإجتماعي حيث يواجه مئات العمال بالمنطقة الشرقية شبح خطر التسريح والبطالة ولن تنفع تدخلات الهيئات التمثيلية والغرف المهنية ولا احتجاجات الأطراف المعنية في تغيير هذه الوضعية.

لذا نسائل السيد الوزير عن الإجراءات والخطوات العملية التي تعتمزم الحكومة «تطبيقها لإخراج المنطقة الشرقية من هذه الوضعية المتأزمة والخطيرة؟ وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير المالية والإقتصاد :

هذا يجعلنا بطبيعة الحال أولاً كلنا نكونوا واعين بالوضعية التي يمكن أن نقول متأزمة في المناطق الشرقية العريضة والتي هي بطبيعة الحال اهتمامنا بها ليس فقط لأنها جزء من بلادنا ولكن لأن توازنها هو جزء من توازن بلادنا كلها، وبالتالي فالإهتمام بها وهي في المنطقة التي هي قرب الحدود والمعاناة التي تعرفها بطبيعة الحال نظراً لكون الوضعية الراهنة بطبيعة الحال مع الجيران، وهذا الكل يشعر به، ونظراً أنه من ناحية الأنشطة الإقتصادية بها ومنذ عدة سنوات لم نستطع إعطائها خصوصية فبالتالي بطبيعة الحال يجب أن ننتبه كلنا إلى الوضعية التي توجد فيها.

وهنا أقول بأنه النظام الجبائي الجاري به العمل يعتمد كما تعرفون السيد المستشار، أساساً على الدخل الحقيقي وإقرار الملزمين وعلى الأداء التلقائي للضرائب، فبخصوص المنطقة الشرقية ومراعاة لهذه الظروف الصعبة إدارة الضرائب اتخذت تدابير كانت قصد حصر برنامج المراقبة الذي يعد سنوياً إلا على المقاولات التابعة للقطاعات غير المتضررة أو التي يظهر لها بأنها غير متضررة والتي يظهر ذلك من خلال إقراراتها تبيناً واضحاً مع الظروف الخاصة باستغلالها.

أما بالنسبة للملزمين الخاضعين للضريبة العامة على الدخل في إطار النظام الجزافي فقد تم في غالب الأحيان، أقول في غالب الأحيان الإحتفاظ بالإقرارات الموضوعية من طرفهم قصد إصدار الضريبة إلا فيما يخص الحالات النادرة التي قد تبين من اللازم مراجعتها طبقاً للمقتضيات الجديدة التي جاء بها القانون المالي لسنة (96/97) والمتعلقة بتحديد مقدار العنصر الثابت المكون للوعاء الضريبي.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير تفضلوا.

\* السيد وزير المالية والإقتصاد :

أولاً، أنا متفق بأنه يجب أن نتابع الأحداث جميعاً، ويمكن أن نقول أن 10 أيام تزامن ذلك مع ظهور الأورو، ودعينا إلى تجمع أولي الذي حضره كل هؤلاء الفاعلين الذين تحدث عنهم السيد المستشار وبدأ التفكير مع رجال الأبنك ومع رجال الأعمال ومع بنك المغرب بطبيعة الحال ومع وزارة الإقتصاد الوطني في تتبع هذا الملف الذي يجب أن نتبعه باستمرار، ولا يجب أن نتراخى كذلك يجب تتبعه باستمرار لأنه يتعلق الأمر بالمتعامل الإقتصادي الأساسي وهو الإتحاد الأوروبي وبطبيعة الحال يجب أن نكون يقظين.

وأؤكد بأن المجهود لمواجهة التحديات هو مجهود المغاربة كلهم، مجهود الدولة والعمالين والفاعلين والمصدرين وإذا لم نستوعب أهمية هذا المجهود فالمتنافسين الآخرين سيستفيدون أكثر فإمكانات المطروحة الآن مفيدة ولكن تتطلب الحذر والمجهود المستمر.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير،

في نفس القطاع ورد سؤال للمستشار السيد أحمد الملكي يتعلق بإخراج المنطقة الشرقية من الوضعية المتأزمة، فليفضل السيد المستشار ل طرح سؤاله.

\* المستشار السيد أحمد الملكي :

شكراً السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين، أختي المستشارة،

عرفت الحالة الإقتصادية في أقاليم الجهة الشرقية منذ سنة 1992 إلى يومنا هذا تراجعاً مقلقاً للرواج التجاري وتعثر مختلف القطاعات الإقتصادية نتيجة لارتفاع الوعاء الضريبي الذي يمكن اعتباره من أعلى الوعاءات بالمملكة.

وفي نظرنا فإن حملة المراجعة الضريبية وعدم ملاءمة بعض النصوص التشريعية الجبائية لواقع الجهة ونقص المرونة في تطبيقها إضافة إلى مختلف المشاكل والعراقيل المحسوسة التي تعاني منها القطاعات الإقتصادية بالجهة الشرقية مما أدى إلى تراجع الإستثمارات وتعثر قطاعات البناء والتعمير وتقلص فرص الشغل

كما تعرفون السيد الوزير المحترم أن الأقاليم الشمالية تعاني من عزلة وأزمة اقتصادية خانقة وفي تخلف وتهميش وبطالة متزايدة.

فلذلك ولإنعاش هذه الأقاليم أحدث صاحب الجلالة نصره الله وكالة لتنمية هذه الأقاليم سنة 1996، ونتمنى كما جاء في التصريح الحكومي تعزيز برنامج العمل المندمج للوكالة للتخفيف ولفك العزلة وتحسين بطبيعة الحال ظروف العيش لمواطني هذه الأقاليم.

فقبل إحداث هذه الوكالة منحت أو منح الإتحاد الأوروبي إلى المجموعة المهنية للأبنك المغربية مبلغا يقدر، ولو أنه ضئيل، يقدر بـ 350 مليون درهم على دفعات لتدعيم المقاولات الصغرى والمتوسطة وقد علمنا أن الإتحاد الأوروبي قد قام بتدقيق أو يبحث بتدقيق أي «أوديت» حول تدبير هذه القروض، إلا أنه ومع الأسف الشديد اتضح أن هذه القروض لم تستثمر كلها في الأقاليم الشمالية ولم يستفد منها مواطنو هذه الأقاليم.

ولذلك نطلب من الحكومة الموقرة تنوير الرأي العام بصفة عامة وخاصة تنوير رأي مواطني الأقاليم الشمالية بصفة خاصة عن الشركات والمشاريع الوهمية التي استفادت من هذه القروض وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

\* السيد وزير المالية والاقتصاد :

السيد المستشار بطبيعة الحال، أو السادة المستشارين طرخوا أولاً سؤالاً معيناً حول قروض الإتحاد الأوروبي بطبيعة الحال بالربط مع وضعية مناطق الشمال التي يجب أن نعمل كلنا على إخراجها من وضعية التهميش، وتأسيس للوكالة هو أداة من أدوات العمل التي ستجعل أنه يمكن أن نوظفها بجانب العمل الذي يجب أن يقوم به كذلك المستثمرين الخواص ليحملوا كذلك المسؤولية في تحسين الأوضاع في هذه المنطقة.

لأرجع إلى السؤال، أريد أن أقول بعض التوضيحات، المبلغ الذي منح الإتحاد الأوروبي هو أولاً مبلغاً منح، ليس للدولة بطبيعة الحال، هو منح للمجموعة المهنية للأبنك المغربية، كما تفضلتم والتي تتولى هي كأبنك منح هذا الخط الإئتمادي لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة.

قيمة هذا المبلغ الذي أعطاه الإتحاد الأوروبي للأبنك "G.P.B.M" «الجي، بي، بي، إم» تبلغ بالضبط 6,8 مليون وحدة نقدية أي ما يعادل 7,5 مليون دولار وليس 350 مليون درهم التي قلتم الآن، إنما في الرسالة التي كتبتم لنا فيها دولار، وحتى هذه فقد ضوخت الإدارة، لأنه الدولار ليس هو الدرهم، ومن الأحسن أنكم صلحتم هذا الخطأ، وفيما بيننا أحسن.

وتجدر كذلك الإشارة أن إدارة الضرائب قد عقدت مع ممثلي الحرف وممثلي المهن المعنية عدة لقاءات على المستوى المحلي والمركزي قصد دراسة هذه الوضعية وتم طرح الحالات التي طرأت عليها بعض الزيادات على لجنة مخصصة لهذا الغرض حتى تبت فيها في أقرب الآجال.

بطبيعة الحال هناك كذلك نصوص تشريعية تتعلق بالأساس بقانون الإستثمار التي يجب على المراسيم التي لم تهين إلى حد الآن أن تأخذ بعين الإعتبار الخصوصية والوضعية بهذه المنطقة العزيزة على قلوبنا كلنا، شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير،

هناك تعقيب للسيد المستشار تفضل.

\* المستشار السيد أحمد الملكي :

شكراً السيد الوزير على جوابكم.

السيد الوزير كما تعلمون أننا نؤذي الضريبة لا ننفي ذلك لأنه حق للدولة ولكن أية ضريبة وأية أسعار رغم الأزمة التي تمر بها المملكة خاصة الجهة الشرقية، فإن الأرقام ارتفعت مقارنة مع السنة الفارطة.

السيد الوزير، إن المنطقة الشرقية ليست كما كنتم تعرفونها في السابق لأن السنوات الأخيرة عرفت تراجعاً في رواجها التجاري فأصبحت المنطقة تعيش مشكلاً حقيقياً في كيفية دفع الضريبة رغم المشاكل التي يمر بها الميدان التجاري.

لذا السيد الوزير، نطلبكم بإرسال لجنة لتقصي الحقائق إلى الجهة الشرقية لمقارنة الوعاء الضريبي المطبق بهذه الجهة مع باقي جهات المملكة وشكراً للسيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار

السؤال الموالي دائماً في قطاع الإقتصاد والمالية يتعلق بقروض الإتحاد الأوروبي لتنمية أقاليم الشمال تقدم به المستشارون السادة عبد الإلاه صوادة محمد بنقاسم ومحمد المنصوري، فليقدم أحد السادة المستشارين، البروفسور الصوادة تفضلوا.

\* المستشار السيد عبد الإلاه الصوادة :

شكراً السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

الكلمة للسيد المستشار السيد الحسين الحدادي لبيسط سؤاله حول التأخير الحاصل في إصدار جداول الضرائب وأثرها على التوازن المالي بالنسبة للجماعات المحلية فليفضل السيد المستشار.

\* المستشار السيد الحسين الحدادي :

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تحتاج ميزانية الجماعة المحلية هذه السنة وضعية دقيقة ناجمة عن التأخير في إصدار جدول الضرائب الأساسية خاصة ضريبة منتج التجارة حيث تم إصدار هذه الجداول في متم شهر أبريل علما أن الملزمين يتوقرون على شهرين للأداء والذي يتزامن مع متم السنة المالية (97-98).

ومعلوم أيضا أن مدخول هذه الضريبة يشكل بالنسبة لبعض الجماعات والمجموعات أزيد من 50% من مجموع المداخيل. وأن أداء نسبة من الملزمين خارج الأجال يخل بالتوازنات المالية للجماعات المحلية.

والسؤال المطروح، ماهي التدابير المتخذة من وزارتك لتفادي حدوث عجز مالي ناجم عن التأخير في إصدار جداول هذه الضريبة؟ ثانيا ماهي الإجراءات التي تعتمون اتخاذها مستقبلا لتفادي مثل هذا التأخير؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

\* السيد وزير المالية والاقتصاد :

السيد المستشار المحترم،

أعطاني الفرصة لأجيب مرة أخرى على سؤال سبق أن أجبت عنه ولكن ربما بمجلس النواب ولكن نحن هنا بحال بحال، وليس هناك أي مشكل، وهو الذي يتعلق بالتأخير الحاصل في إصدار جدول الضرائب وأثارها على التوازن المالي للجماعات المحلية.

بطبيعة الحال التوازن العام للجماعات المحلية يجب أن ننتبه له كلنا لأنها على أي حال تلعب دوراً أساسياً بالنسبة للجماعات نفسها والعلاقات ما بين الناخبين وما بين السكان.

الذي أريد أن أقوله للسيد المستشار هو أنه بدأ مجهود من إدارة الضرائب، في الواقع منذ سنة 96، أي ما تغيرت السنة المالية، لأن المشكل الذي يطرح هنا هو تغيير السنة المالية الذي كان في وقت ما يبدأ في يناير وأصبح في يوليو ليقع نوع من الملازمة بين فترات الإصدارات والتواريخ الجديدة لبداية ونهاية الميزانية.

حسب الأبناء أنه مشكل الأبناء، حسب الأبناء المعنية استفاد من هذه القروض 80 مشروع بقيمة مالية تقدر بـ 42 مليون درهم أي 4,33 مليون لولار أي ما يعادل 59% من قيمة المبلغ الممنوح، وتخصص هذه المشاريع أساساً للمجال الفلاحي والفلاحة التصنيعية، ولكن هذا كله ليس فيه أقاليم الشمالية، هذه الأبناء.

الحكومة التي يمكن أن تقوم به أنها يمكن أن تتابع حسن إنجاز المشاريع وستعمل على حث، هذا هو عملنا، حث المجموعة المهنية للأبناء على العمل على أن يستفيد أكبر عدد ممكن من المقاولات الصغرى والمتوسطة في أقرب الأجال من المبالغ المتبقية لديها في هذا المجال، أي الباقي، وبطبيعة الحال حتى هنا علانية أنا أتمنى أن الأبناء كذلك تهتم بأقاليم الشمال وبمشاريع أو مشروعات الشمال.

في الأخير يمكنني القول بأن الحكومة عندها اهتمام كبير بكل المشاريع التي تخص المقاولات الصغرى والمتوسطة في إطار التعاون المالي مع الإتحاد الأوروبي وحتى عندما نجلس مع الأوروبيين نقول لهم بأنه يجب الإهتمام بالشركات التي تكلمت عنها وليس بالشركات الكبرى، ولا أدل على ذلك ماتم تخصيصه من البرنامج المالي «ميدا» الأخير من مبالغ وصلت إلى 45 مليون وحدة نقدية أوروبية، لما يسمى بالكاباطال ريسك "Capitale Risque"، أي رأسمال المخاطرة و30 مليون وحدة نقدية أوروبية لإنشاء صندوق لضمان قروض المقاولات الصغرى والمتوسطة ولكن حتى نقول الحقيقة هذا بهم المملكة في كليتها بطبيعة الحال، وفي المملكة كلها يجب أن يقع اعتناء كذلك بمناطق الشمال شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير،

الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار.

\* المستشار السيد عبد الإلاه الصوادة :

شكراً للسيد الوزير،

وشكراً للحكومة لأنه فعلاً أن الأقاليم الشمالية التي يجب الآن على الحكومة أن تجند بكل ما لديها لرفع العزلة ولتحسين ظروف العيش في هذه المناطق، ونطلب كذلك ونلج بكل تأكيد ونطلب من الحكومة أن تتابع بكل شفافية وتحت بكل سلطة هذه الأبناء على أن تعطي القروض وهذه القروض تستثمر في الأقاليم الشمالية لأنها كانت مخصصة للأقاليم الشمالية، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

\* المستشار السيد شكري البردعي :

شكراً السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، تلعب الجمارك دورا بالغ الأهمية في اقتصاد المغرب، فهي تحمي النسيج الإقتصادي الوطني والسوق الداخلي من الممارسات التجارية غير الشرعية، وتجنب المنتج المحلي منافسة البضائع الأجنبية حتى تضمن حماية المصنع والمستهلك المغربي.

ورغم أن المغرب قد شرع في تطبيق سياسة تقليص الضرائب الجمركية على الواردات تطبيقا لاتفاقية الكات واتفاقية منطقة التبادل الحر التي أبرمت مع الإتحاد الأوروبي والتي تهدف أساسا إلى تشجيع الشراكة.

نلاحظ أن بعض المواد الأساسية لازالت تفرض عليها رسوم جمركية لانتاسب وحاجيات للصناعة المحلية ونذكر هنا على سبيل المثال المادة المصنفة في قائمة المواد العامة للجمارك تحت رقم (48-04-21) وتسمى «بالكرافت» وهي تحتل مكانة هامة بين واردات المغرب بالإضافة إلى أنها مادة يستحيل إنتاجها محليا حيث أن مناخ المغرب وتربته لايناسبان نمو نوع الأشجار التي تستخرج منه، وبما أن هذا المادة أساسية جداً تستعمل للتغليف واستيرادها لا يشكل خطراً على المنتج المغربي نرى أن الواجب يقتضي معاملة ضريبية خاصة تهدف إلى خفض التكاليف، حيث أن المتضرر الأول والأخير من ارتفاع الرسوم الجمركية على هذه المادة الأساسية هم بالدرجة الأولى المستهلكون.

لهذه المعطيات أتساءل ألا ترون أن الواجب يقتضي تزويد السوق الداخلي بهذه المادة الأساسية بأثمان مناسبة خصوصا وأنها لا تشكل خطرا على الإنتاج؟ وشكراً لكم جميعا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

\* السيد وزير المالية والاقتصاد :

السيد الرئيس،

السيد المستشار بطبيعة الحال يطرح مشكلا دقيقا يتعلق بتخفيض رسم الإستيراد المطبق على بعض أنواع الورق، بكامل الصراحة، المستعمل في التغليف، إدارة الجمارك في المغرب ككل البلدان من

وحيث أن الإصدارات بالنسبة للضرائب الحضرية والنظافة والضريبة المهنية كذلك كانت إلى غاية هذا التاريخ تصدر في شهر شنتبر وأكتوبر لكي تحصل في نوفمبر وديسمبر ومنذ تغيير السنة المالية عملت إدارة الضرائب وكما سبق أن قلت في إشارة أخرى على تقديم هذه الإصدارات التي أصبحت الآن في شهر يونيو ومنذ السنة المالية إلى شهر أبريل أو مارس، ولذلك لا يمكن أن نقول الآن بأنه باقئ تأخير بل العكس هو الذي يتضح الآن، لأن مصالحي إدارة الضرائب حققت نوع من التحول، وبذلك ستكون ميزانية الجماعات بإمكانياتها تحصيل الضرائب في شهر مايو ويونيو قبل نهاية السنة المالية.

بالنسبة لهذه السنة إدارة الضرائب تقول بأنها حققت زيادة في الإصدارات بالنسبة للضرائب الثلاث التي ذكرتها وإلى غاية 30 أبريل 98 الزيادة وقعت بـ 4% مقارنة مع ما حدث في سنة 97 وللإخبار فإن مجموع الإصدارات لكي أعطيكم رقم واضح، بلغت هذه السنة 2.779.000.000 عوض 2.662.000.000 درهم. ومع ذلك فإن الوزارة تعمل جادة بطبيعة الحال على تحديث المصالح الضريبية ومصالح الخزينة العامة والعمل على تجهيزها بأنظمة المعلومات حتى تتمكن من تلبية حاجيات الجماعات في أحسن الظروف.

معنى هذا أنه وقع تحسن ولكن يجب أن نحسن التحسن، شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير،

الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار.

\* المستشار السيد الحسين الحداوي :

في إطار التعقيب فالخاص في سؤالي وهو كما جاء على لسان السيد الوزير أنه الإصدار كان في آخر شهر أبريل والمزمين عندهم شهرين للأداء وتعرف أن المواطنين ينتظرون دائما آخر دقيقة عاد يؤدون وهذا حقهم، ولكن نحن مشكل الجماعات والمجموعات الذين سيقفون عليه إذا لم يكن هناك مجهوداً كبيراً في القباضات وغيرها فإنهم سيخرجون بعجز كبير وكما قال السيد الوزير أن العجز سيخلق مشكل للجماعات للالتزاماتهم مع المواطنين الذين لهم خدمات يجب أن تقام، هذا هو المشكل المطروح الآن، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار،

الرسوم الجمركية المفروضة على بعض المواد الأساسية هو موضوع السؤال المقدم من طرف المستشار السيد شكري البردعي فليقدم السيد المستشار لطرح سؤاله.

السيدة المستشارة، والسادة المستشارين،

في الواقع أن الجميع يعرف المكانة التي تكتسيها المآثر التاريخية بالنسبة للهوية وتحديد الهوية الثقافية لكل دولة أو لكل أمة أو لكل جماعة ما.

والتدبير السلي لهذه المآثر قد يسيء إلى معالم وقد يسيء إلى الشخصيات، وإلى شخصية الهوية المغربية وإلى تحديد هذه الهوية.

فالسيد الوزير، هل يمكنكم أن تعطونا فكرة عن توجهكم وعن برنامجكم الذي نريد أن يكون استعجاليا لتدارك الإهمال الذي يطال العديد من المآثر التاريخية والتي يمكن أن نذكر منها مثلا بجانب عاصمتنا قسبة أكنارة التي أصبحت تتلاشى وتتساقط وأصبحت وكراً للفساد وكذلك سيدي بنعاش في سلا والأبراج المحيطة به والتي أصبح المواطنون يخافون من المرور بجانبها.

وماذا تنوون القيام به استعجاليا لتدارك المآثر والأسوار التاريخية التي تحيط بالمدن العتيقة. نجد مثلا بعض المدن كمدينة مكناس ونجد مدينة سلا التي أصبحت الأسوار المهدمة تمس بالنظام العام بمدلولاته الثلاثة أي السكنية العامة والصحة العامة والأمن العام، وأصبح المواطنون يخافون على صحتهم نظراً لأن هذه الأسوار المتلاشية وهذه الأسوار المتساقطة أصبحت وكراً للجردان بل وكراً للعقارب.

فهل تنوي الوزارة المكلفة بالثقافة أن تقوم بإعداد برنامج استعجالي لأنه أصبح من العار أن نرى هذه الأسوار المتساقطة وأصبح المواطنون يشكون لأنه كما ترون وكما تعرفون فإن مدينة سلا داخل الأسوار هي أعلى من مدينة سلا خارج الأسوار وعندما يسقط سور فقط يحطم منزلاً وهنا تصبح المسؤولية المدنية وتصبح المسؤولية على حياة المواطنين.

فالسؤال المباشر الذي أوجهه للسيد وزير الثقافة وهو ماذا تنوون القيام به؟ وماذا تنوون القيام به استعجاليا؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الشؤون الثقافية.

\* السيد محمد الأشعري وزير الشؤون الثقافية :

شكراً

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

مهامها حماية المنتج الوطني من ومهامها كذلك تزويد الخزينة بموارد مالية، ولكن يمكن أن نقول بأن هذه المهام هي المهام التقليدية التي الآن سيحدث تجاوزها في عالم اليوم والتحولت، فالיום بالدار البيضاء هذا الصباح كان عندي اجتماع مع المنظمة الدولية للجمارك التي تحضر، والاجتماع الذي سيكون في مراكش الأسبوع القادم، إلى جمارك القرن 21، وهي جمارك تختلف تماما على جمارك هذا القرن.

لذلك، خاصة من بعد الإتفاقية كذلك مع الإتحاد الأوروبي من المؤكد أن المداخل الجمركية ستؤدي إلى التخفيض، ومعنى هذا أنه بالنسبة لوزارة المالية الموقف الذي جئتم به، يمكن أن نكون متفقين معه وليس هذا هو الذي يضرنا، فإلى ما رجعنا إلى موضوع الورق المستعمل للتغليف يمكن أن نقول بطبيعة الحال أن هذه المادة لا تنتج محليا ويمكن يوقع الإتفاق على تخفيض رسم الإستيراد، يمكن لكن لا بد...

هناك مسطرة التي تؤدي إلى تحديد هذا الرسم والتي ليست وزارة المالية التي تحدده لوحدها وليس لها الحق، وهذه المسطرة تتطلب أنه الوزارة الوصية التي تكون بأي قطاع قد تكون وزارة التجارة وقد تكون وزارة الصحة وقد تكون أي وزارة معينة ومرتبطة بالقطاع هي التي تأخذ المبادرة لتجمع أشغال اللجنة الاستشارية للواردات، وفي هذه الحالة يمكن أن أقول بأن هذه القضية طرحت في السنة الفارطة على هذه اللجنة وبأن الآن هناك نقاش داخل اللجنة مع الوزارة الوصية بالنسبة للبندين التي ذكرتم بأرقامهم، أي المتعلقين بالأوراق المستعملة في إنتاج أكياس الإسمنت وفي الأوراق المستعملة في إنتاج بقية الأكياس مع الحفاظ على رسم الاستيراد الذي كان مطبقاً من قبل وهو 25% والذي يمكن لنا الآن من بعدما قدمتم هذا السؤال أننا ندرسوه بكل موضوعية وبأن وزارة الإقتصاد والمالية تطرح من جديد القضية في اللجنة المذكورة والتي تهم كذلك وزارات أخرى وخاصة الوزارة المختصة، شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير،

نتنقل إلى القطاع الموالي وهو قطاع الشؤون الثقافية نستمتع إلى سؤال المستشار السيد عبد الإله المكنيسي المتعلق بالإهمال الذي يطال عدداً من المآثر التاريخية، فليتفضل.

\* المستشار السيد عبد الإله المكنيسي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

\* المستشار السيد عبد الإلاه المكنيسي :

أشكركم على الطريقة التي تعاملتم بها مع السؤال ونعتبر على أنها طريقة إيجابية وأنوه بها وأقول لكم بأننا فيما يتعلق بالمآثر التاريخية لمدينة سلا وخصوصا بلدية باب المريسة على استعداد من القد على نكون لجنة مشتركة بين وزارة الثقافة والمجلس البلدي لباب المريسة، لكي نقوم بدراسة أولاً، ومعرفة الوضعية، تم ثانياً لكي نقوم جميعاً بالتفتيش على التمويل لأنه كما قلتم فإن التمويل هو من بين الأسباب الرئيسية بالرغم من أن 3000 و5000 درهم، يعني نعتبرها على أنها مبلغ هائل لأن هناك لا زال صناع وبنائون تقليديون موجودون والطريقة التي ترمم بها هذه الأسوار وخصوصا الأسوار والمآثر التاريخية الأخرى يمكن أن نجد أسلوباً ويمكن أن نقوم ببحث معاً، لهذا فإنني أنه بمبادرتكم وأقول لكم بأننا على أتم الإستعداد فيما يتعلق ببلدية باب المريسة للعمل معاً ابتداء من الغد. وشكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

بالسؤال المتعلق بالشؤون الثقافية نكون قد أنهينا جلسة اليوم قبل رفع هذه الجلسة يطيب لي بإسم السيد رئيس مجلس المستشارين أن أعبر عن مشاعر التقدير والإعتزاز للوجه المشرف الذي ظهر به الفريق الوطني لكرة القدم في أولى مبارياته بكأس العالم فبعد ساعات من الآن سيدخل فريقنا الوطني في أكبر تحدي كروي رياضي له ونرجو بأن يكون في مستوى الثقة والأمال التي يعلقها عليه جماهير شعبنا وشبابه، ويطيب لنا بهذه المناسبة نشد بحرارة على أيدي كافة أعضاء المنتخب على ما حققوه من نتيجة طيبة وأملنا كبير في أن يحققوا مزيداً من الإنتصارات والإنجازات تبوء المملكة المكانة الرياضية التي تستحقها وسط الأمم والله ولي التوفيق وشكراً. ورغبت في الجلسة

أود في البداية أن أشكر السيد المستشار المحترم لكونه وضع هذا السؤال المتعلق تفصيلاً بأسوار سلا وبعض مآثرها التاريخية في الإطار العام لمشكل المحافظة على التراث الوطني وصيانة المآثر التاريخية المغربية.

ولا بد أن أوضح أمام مجلسكم الموقر أننا فعلاً وجدنا هذه المآثر في وضعية مزرية وأتفق تماماً مع الصيغة التي استعملها السيد المستشار المحترم حول التدبير السيء الذي كان سائداً في معالجة هذه المآثر وبعضها مثل الأسوار يوجد ليس فقط تحت المسؤولية الثقافية لوزارة الشؤون الثقافية ولكن تحت المسؤولية المباشرة لتدبير المجالس المحلية.

ولكي تعرفوا حجم هذه الأوضاع السيئة لا بد أن أقول لكم أن المغرب يعتز بثروته الحضارية الكبيرة، فنحن نتوفر على 33 مدينة عتيقة وعلى أكثر من 15 ألف موقع أثري وعلى أكثر من عشرات الآلاف من المباني التاريخية فيها 8 آلاف فقط في مدينة فاس وأن المغرب يتوفر على حوالي 70 كلم من الأسوار 40 كلم منها موجودة فقط في مدينة مكناس المتر الواحد من الصيانة يتطلب بين 3000 و5000 درهم والبنائة الواحدة المتوسطة تكلف ما بين ثلاثة ملايين وخمسة مليون درهم للإصلاح والترميم.

لذلك فهذه المسؤولية هي ليست مسؤولية وزارة الشؤون الثقافية لوحدها، هي مسؤولية مشتركة ما بين الحكومة طبعاً وما بين وزارة الشؤون الثقافية ولكن أيضاً ما بين المجالس المنتخبة وعندنا برنامج استعجالي من بينه طبعاً المآثر التي أشار لها السيد المستشار المحترم في سلا، وهذا البرنامج الإستعجالي سنطرحه للتعاون مع المجالس المنتخبة في أقرب الأوقات إن شاء الله، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير،

هناك تعقيب السيد المستشار تفضلوا